

البحث الثاني :

**مصفوفة مدى وتتابع لفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة
الابتدائية بالملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠ ومدى
اكتسابهم لها**

المصادر :

د. عبدالحكم سعد محمد خليفة
الأستاذ المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
وكلية التربية، جامعة الأزهر، مناهج وطرق تدريس علوم شرعية
د. عبد الرحمن بن سعد التميمي
الأستاذ المساعد بقسم العقيدة
كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية

مصنوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠ ومدى اكتسابهم لها

د. عبدالحكم سعد محمد خليفة

الأستاذ المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
وكلية التربية، جامعة الأزهر، مناهج وطرق تدريس علوم شرعية

د. عبدالرحمن بن سعد التميمي

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة

كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية

• مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء مصنوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية، مع تعرف مدى اكتسابهم لها؛ ولتحقيق الهدف منه تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، مع بناء مصنوفة المدى والتتابع، وإعداد اختباري مفاهيم الأمن الفكري على ضوء المصنوفة المقترحة، الأول للصفوف الأولية، والآخر للصفوف العليا، وتم تطبيقهما على عينة عشوائية طبقية بلغت (٤٠٧) طالب من الصف الثالث الابتدائي، و(٥٨٥) طالبا من الصف السادس الابتدائي بمناطق مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وجدة، والدمام، وأسفرت نتائج البحث عن بناء مصنوفة المدى والتتابع المقترحة، كما أسفرت عن تحقق المستوى المطلوب في اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري، حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في اكتساب عينة البحث لمفاهيم الأمن الفكري لصالح المتوسط الواقعي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين استجابات عينة البحث من الصفوف الدنيا تعزى إلى المنطقة التعليمية، ووجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين استجابات عينة البحث من الصفوف العليا تعزى إلى المنطقة التعليمية

الكلمات المفتاحية: مصنوفة المدى والتتابع - مفاهيم الأمن الفكري - رؤية ٢٠٣٠ - المرحلة الابتدائية.

A matrix of the Scope and Sequence of the Intellectual Security Concepts and Identify the Level of Acquisition of Such Concepts among the Elementary School Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr.Abdul Hakam Saad Muhammad Khalifa

Dr.Abdulrahman bin Saad Al-Tamimi

Abstract :

The current research aimed to develop a matrix of the scope and sequence of the intellectual security concepts and identify the level of acquisition of such concepts among the elementary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. For achieving the aim of the study, the descriptive survey method and the scope and sequence matrix of the intellectual security concepts were developed. Furthermore, two tests were constructed of the intellectual security concepts in the light of the proposed matrix; the first test was for the lower grades and the second one was for the higher grades. The instruments were administered to a random stratified sample consisting of (407) third grade primary school students, and (585) sixth grade primary school students in the regions of Makkah Al-Mukarramah, Al Madinah Al Munawwarah, Riyadh, Jeddah, and Dammam. The results of the study produced the proposed scope

¹ بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

and sequence matrix and resulted in achieving the required level of acquiring the concepts of intellectual security among the primary school students. Moreover, the results also showed that there were statistically significant differences at (0.05) level between the hypothetical mean and the statistical one in terms of the study sample's acquisition of the concepts of intellectual security in favor of the statistical mean. There were no statistically significant differences at (0.05) level between the responses of the study sample from the lower grades attributed to the educational region and the existence of statistically significant differences at (0.5) level between the responses of the study sample from higher grades due to the educational region.

Keywords: scope and sequence matrix - intellectual security concepts - 2030 vision - elementary stage

• مقدمة البحث :

يعد الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده، وأفضل مننه وعطاياه لهم، فمن خلاله يعيش الإنسان حياة آمنة مستقرة، وفي ظلاله تتحقق الطمأنينة والسكينة، وعليه يركز المجتمع، وبه يتميز ويزداد ترابطه وتماسكه، ومن أجله توضع الأهداف، وتبذل الجهود، وتسخر الإمكانيات.

ونظرا لأهميته في الحياة الإنسانية، والمجتمعات البشرية، فقد بين النبي ﷺ أن من تحقق له الأمن فهو في نعمة عظيمة، فعن سلمة بن عبير الله بن مخصن الأنصاري، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا" (٢) (البخاري، ١٤٠٧، ص. ١١٢) وامتن الله عز وجل على قريش بأن رزقهم نعمة الأمن، فقال تعالى: "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" (قريش: ٤)، وربطه الله تعالى بالإيمان والعمل الصالح، فقال: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (النور: ٥٥)، فإن الله تعالى وعد من قام بالإيمان والعمل الصالح من هذه الأمة أن يستخلفهم في الأرض، ... وأن يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وهو دين الإسلام، ... وأن يبدلهم من بعد خوفهم أمنا (السعدي، ٢٠٠، ص. ٥٧٣).

والأمن بمفهومه الشامل يشمل الأمن الفكري، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن الوطني، والأمن المعلوماتي، والأمن النفسي، ويعتبر الأمن الفكري لب الأمن وأساسه وركيزته؛ إذ إنه يؤثر في باقي أنواع الأمن إيجابا وسلبا؛ لأن الأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي هو مناط التكليف، والعقل هو المحرك الأول للإنسان، ومسئول عن سلوكياته وتصرفاته، مع القدرة على التأثير في الآخرين والتأثر بهم.

وتتشدد الحاجة إلى الأمن الفكري في الوقت الراهن نظرا لما يعيشه العالم اليوم من تقدم وتطور في شتى المجالات وخاصة مجال الاتصالات وتقنية المعلومات،

^٢ البخاري، كتاب الأدب المفرد، باب: مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ، حديث رقم: ٣٠٠

المجال الذي يهدف إلى تأثير النشء بفكر الآخرين ومعتقداتهم واتجاهاتهم وأرائهم وثقافتهم وتقاليدهم التي منها ما يتفق مع قيم المجتمع والوطن ومبادئ الدين الإسلامي، ومنها ما يختلف معها، وقد تصبح هذه الاتجاهات والأفكار والآراء والتقاليد انحرافاً فكرياً يهدم المجتمعات والأوطان.

ولذا فإن قضية الأمن الفكري تتبوأ مكانة بالغة في أولويات المجتمع تجنباً لضعف الانتماء الوطني، وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري ضرورة ملحة باعتبار أنها تحقق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية. (جابر، ٢٠١٨، ص. ٢٠)، وخاصة أن الأمن الفكري "يحدد تصور الفرد للحياة وغاية وجوده فيها وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات من خلال فهم النصوص والتأمل في آيات الله، وهو بذلك يقوم على التحصين والتربية الفكرية، بغرض إكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، والقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري الفعال على أساس احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال، وأيضاً على أساس القدرة على تكوين الوعي الإيجابي الذي يمكن أن يواجه به الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة" (أبو حميدي، ٢٠١٠، ص. ٨).

والأمن الفكري له دوره الكبير في نهضة الأمة وارتقائها، ومساهمة في الوقاية من الوقوع في المتاهات والانحرافات والجريمة، كما أن أمن العقول لا يقل أهمية عن أمن الأبدان والأموال؛ لذا فإن الأمر لم يعد مقتصرًا على الأجهزة الأمنية بل يتطلب التدخل الوقائي والعلاجي من المؤسسات التعليمية لتبصير النشء بما هو مطلوب منهم في هذا العصر، حتى تتمكن الأمة من إيجاد جيل قادر فعال على التنمية والرقى بالحفاظ على هويته وثقافته؛ ولتحقيق هذا الأمن لابد من دور للمؤسسات التربوية في المنظومة الأمنية وخصوصاً المؤسسات التعليمية، التي تعول عليها المجتمعات إذا ما قامت بدورها على الوجه الأكمل من خلال مشاركتها في المنظومة الأمنية للحفاظ على عقول الناشئة والشباب، ومحاربة ظاهرة العنف، وتحصينهم ضد الغزو الفكري، وتياراته المنحرفة (البطوش، والمراعية، ٢٠١٨، ص. ١٩٧).

والمؤسسات التعليمية في جميع المراحل التعليمية ومنها المرحلة الابتدائية تسعى دائماً إلى تحصين طلابها ضد الانحراف الفكري من خلال ركن أصيل في العملية التعليمية ألا وهو المنهج المدرسي؛ إذ إن المناهج المدرسية تلعب دوراً كبيراً في بناء النفوس والعقول، وتكوين الشخصية في جميع مجالاتها المعرفية والمهارية والوجدانية وفقاً للأهداف الموضوعية لها؛ حيث إن المناهج المدرسية "تعمل على تحقيق الأهداف التربوية، وهذا ما جعل الدول المتقدمة توليه اهتماماً متزايداً في الفترة الأخيرة، إذ تراه المصنع التربوي الذي تعد فيه الأجيال القادرة على صناعة الحياة ...، وتجعلهم قادرين على التفكير الصحيح، والإبداع المفضي إلى نماء المجتمع وازدهار الحياة الإنسانية في كافة جوانبها" (الخليفة، ٢٠١٤، ص. ٢٤).

ولكي تحقق المناهج المدرسية الفائدة المرجوة منها في تحصين طلاب المرحلة الابتدائية لا بد لها وأن تُبنى في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ومن أبرز هذه الاتجاهات بناؤها وفق مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطبيعة المرحلة التعليمية، فهي تعمل على تدفق الأفكار والموضوعات والمفاهيم لكل مقرر دراسي وفق صفوف التعليم المختلفة.

ومصفوفات المدى والتتابع تقوم على توزيع ما يستهدف تنميته لدى الأفراد في الجوانب المختلفة من المعارف والمهارات والوجدانيات بدقة على الفترة الزمنية المخصصة لتنفيذ المنهج وتقديمه للمتعلمين، بحيث يوضح بشكل إجرائي مكان كل معلومة أو مهارة أو قيمة في المنهج الواحد، والتي يفترض أن يكون المتعلم - بعد الانتهاء من دراسة المنهج - ملماً بها، وقادراً على أدائها.

ومن خلالها "يتأكد مصمم المنهج الدراسي من النمو والتتابع الرأسي لمفاهيم ومكونات المادة الدراسية، وبالتالي يتضح استمرارية الخبرة ومدى ملائمتها لكل صف دراسي، فهو أحد أساليب التقنية في صناعة المناهج المعاصرة، وهو عبارة عن خريطة أو منهج أو جدول ذي بعدين بعد أفقي يمثل المواد الدراسية، والآخر رأسي يمثل الصفوف الدراسية". (محمود، ٢٠٠٦، ص. ٢٦٨).

من هنا تم اختيار هذا الموضوع لتصميم مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية، والصفوف العليا) بالملكة العربية السعودية، مع الكشف عن مدى اكتساب الطلاب لها.

• الإحساس بمشكلة البحث:

نبعت مشكلة هذا البحث من أهمية الأمن الفكري للمتعلمين بشكل عام وطلاب المرحلة الابتدائية بشكل خاص؛ حيث تعد هذه المرحلة أساس مراحل التعليم التي تليها، وهي مرحلة التكوين الشخصي للطلاب؛ بل إنها مرحلة التكوين الوطني، والانتماء الاجتماعي، والتوافق النفسي، والثبات الانفعالي، وفيها يكتسب المتعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات، وتحدد القيم الأخلاقية لديه، ويزداد احتكاكه بجماعة الكبار، ويكتسب معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم، مع الاهتمام بالتقييم الأخلاقي للسلوك، ويزداد تأثير جماعة الرفاق مع ازدياد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك (زهران، ٢٠٠٥، ص. ٢٧٠، ٢٢٠) (الأشول، ٢٠٠٨، ص. ٤٦)

والاهتمام بالأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية يعد الحصن المنيع الآني والمستقبلي لعقولهم من الانحراف الذي يضرهم، ويضر مجتمعهم، فهو الفاعل الأساسي في إرساء الأمن في أي مجتمع، وترسيخه على أسس قوية متينة، وتحقيقه يتم من خلال التنشئة منذ الطفولة عبر مناهج دراسية قائمة على مفاهيم الأمن الفكري وفق مصفوفة مدى وتتابع متكاملة وشاملة.

والأمن الفكري يعمل على توفير الفكر الصالح، والحصانة الفكرية والمبدئية القائمة على عملية إدراكية عميقة للخصوصية والوطنية، والوعي بالمخاطر التي

تهدد الأمة والمجتمع من التيارات المعادية وجماعات المصالح، حتى يتمكن الناس من خلاله أن يعيشوا حياتهم المعاصرة بشكل سليم وإيجابي (البطوش، والمراعية، ٢٠١٨، ص. ١٩٧).

وبناء عليه فإن "الإرهاب الفكري يعد رأس الأمر في جميع أنواع الإرهاب إذ يمثل الاعتداء المنظم والمقصود الصادر من فرد أو جماعة على عقول الناس وممتلكاتهم سواء بالتهويل أو الإيذاء أو الإفساد المادي أو المعنوي من غير مسوغ شرعي، مما يشل فاعلية عقولهم، ويعطل قدراتهم (الأكلبي، ٢٠١١، ص. ٢٣١) وعلى ضوء ما سبق فإنه يمكن القول بأن مشكلة البحث الحالي نبعت من خلال:

« حاجة طلاب المرحلة الابتدائية إلى تعزيز الجانب الفكري لديهم، وتحسينهم من الانحرافات الفكرية، والتطرف العقلي منذ النشأة وتكوين السلوك الواعي لديهم الذي يؤثر في مراحلهم التعليمية التالية.

« ما لاحظته الباحثان من ضرورة الاهتمام بتربية النشء على الوسطية والاعتدال والتسامح والاعتزاز بالوطن والانتماء إليه عبر المناهج الدراسية بما فيها من محتوى وأنشطة وبيئة تعليمية جذابة.

« ما أوصت به بعض الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام بالأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها المرحلة الابتدائية، فقد أوصت دراسة محمد و خليل (٢٠١٥) ودراسة الغامدي (٢٠١٧) بضرورة تضمين مناهج المرحلة الابتدائية ما ينمي في الطلاب حب الوطن وضرورة الحفاظ على أمنه وتحسينهم فكرياً وأمنياً من أي فكر ضال أو منحرف، كما أوصت دراسة بنى عطا (٢٠١٧) بضرورة حماية الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة لمواجهة الإرهاب بأشكاله المختلفة، وأوصت دراسة العياشي (٢٠١٣) والمومني (٢٠١٨) بضرورة تعزيز مناعة الفرد الفكرية من خلال تنمية المفاهيم والتصورات الصحيحة وتحسينه ضد الأفكار المنحرفة، وبيان سماحة الإسلام ووسطيته. كما أوصت دراسة الصقرات (٢٠١٨) بضرورة تنمية المفاهيم الوطنية والفكرية في نفوس النشء وزيادة الوعي الوطني والفكري لديهم؛ وذلك لرفعة الوطن والحفاظ على مقدراته.

« أهمية بناء المناهج الدراسية في ضوء مصفوفة المدى والتتابع، وهذا ما أشارت إليه دراسة المحيلاني (٢٠٠٥)، ودراسة أبو نطيفة (٢٠٠٧)، ودراسة الزدجالية (٢٠١٥)، ودراسة ابتسام الشهري (٢٠١٨)، ودراسة حمادي، وطنطاوي، وجاب الله (٢٠١٨)، ودراسة السنيدي، وجميل (٢٠١٩).

« ما اقترحته بعض الدراسات السابقة من دراسات مستقبلية ذات علاقة بموضوع البحث الحالي، فقد اقترحت دراسة بنى عطا (٢٠١٧) إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تناقش مفهوم الأمن الفكري مستوفية جميع جوانبه، ودراسة المومني (٢٠١٨) اقترحت إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده المختلفة والمتعددة، ودراسة الحميدة (٢٠١٩) أشارت إلى إجراء دراسات حول استيعاب المتعلمين لمفاهيم الأمن الفكري، ومدى اكتسابهم لها.

« من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال لوحظ أنه لم تجر دراسة سابقة - في حدود علم الباحثين - تناولت بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الابتدائية، وبناء اختبارات لتعرف مدى اكتسابهم لها.

« الإسهام في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (رؤية ٢٠٣٠) والتي من مرتكزات تحقيقها التزام منهج الوسطية والتسامح والالتقان والانضباط والعدالة وبناء الشخصية الإيجابية التي تعزز بوطنها وبارثها الثقافي.

• مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة هذا البحث في أنه على الرغم من أهمية الأمن الفكري في تحصين النشء من الخلل والانحرافات الفكرية، والغلو والتطرف العقلي، والإفراط والتفريط، فضلاً عن إرساء الأمن في المجتمع، وترسيخه على أسس قوية متينة إلا أنه لا توجد مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مع الكشف عن مدى اكتسابهم لها؛ ولذا يمكن التعبير عنها من خلال السؤال الرئيس التالي، وما تفرع عنه من أسئلة فرعية:

ما مصفوفة المدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠ ؟ وما مدى اكتسابهم لها ؟

وبتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

« ما مصفوفة المدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ؟

« ما مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري ؟

« ما مدى اختلاف مستوى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري باختلاف المنطقة التعليمية ؟

« ما مصفوفة المدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ؟

« ما مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري ؟

« ما مدى اختلاف مستوى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري باختلاف المنطقة التعليمية ؟

• فروض البحث:

تتمثل فروض البحث فيما يلي:

« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري.

« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تعزى إلى المنطقة التعليمية ؟

« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري.

« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) في مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تعزى إلى المنطقة التعليمية

• أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

« بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية.

« تعرف مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري

« الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تبعاً لاختلاف المنطقة التعليمية

« بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

« تعرف مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري.

« الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تبعاً لاختلاف المنطقة التعليمية

• أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يلي:

« الإسهام في رفد المكتبة السعودية بأول دراسة وطنية - في حدود علم الباحثين - تهدف إلى تصميم وبناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠ ، وتعرف مدى اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية لها.

« تقديم مصفوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري للمسؤولين عن العملية التعليمية بما يمكنهم من تعزيزها لدى طلاب المرحلة الابتدائية في حدود عمرهم وخصائص المرحلة التي يمرون بها.

« إفادة المؤسسات المجتمعية من مفاهيم الأمن الفكري المقدمة في البحث الحالي والسعي نحو تفعيل الشراكة المجتمعية مع المؤسسات التعليمية في تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

« إفادة القائمين على العملية التعليمية من نتائج البحث الحالي، بما يمكنهم من اتخاذ قرارات مناسبة لتطوير المناهج الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية على ضوء مصفوفة مفاهيم الأمن الفكري وفق رؤية ٢٠٣٠.

« إرشاد معلمي المرحلة الابتدائية إلى مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلابهم وبيان مدى اكتسابهم لها، والعمل على تفعيلها في المواقف التدريسية المختلفة وفق الإمكانيات المتاحة.

« إمكانية استفادة الباحثين وذوي الاهتمام من نتائج البحث الحالي، وإطاره النظري، وأدواته التطبيقية، وما يقدمه من مقترحات بحثية.

• حدود البحث:

الترزم البحث الحالي بالحدود التالية:

« الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع هذا البحث على مفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمرحلة الابتدائية بمرحلتها الأولية والعليا.

« الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الابتدائية بمرحلتها الأولية والعليا.

« الحدود المكانية: تم تطبيق أداتي البحث على مدارس المرحلة الابتدائية بالمدن الآتية (المدينة المنورة - مكة المكرمة - جدة - الرياض - الدمام)؛ نظرا لاشتمالها على أكبر عدد من المدارس الابتدائية، كما أنها تمثل مناطق المملكة العربية السعودية.

« الحدود الزمنية: تم تطبيق أداتي البحث في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٢هـ.

• مصطلحات البحث:

تتمثل مصطلحات البحث الحالي فيما يلي:

• مصفوفة المدى والتتابع:

تعرف المصفوفة بأنها "جدول يحدد المدى أي الكم والعمق لكل مفردة من مفردات الخبرة التي يراد تعليمها في صف من الصفوف الدراسية، كما تصف أيضا تتابع هذه المفردات على طول الصفوف الدراسية لمرحلة دراسية أو أكثر، وتسمى أيضا خرائط المنهج" (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣، ص. ٢٧٨)

وتعرف أيضا بأنها "خريطة أو جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسة الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لصفوف التعليم العام جميعها بحيث تبرز عناصر التكامل والاستمرارية والتتابع بين موضوعات المادة الدراسية. (الكسباني، ٢٠١١، ص. ٤٤)

وتعرف في البحث الحالي بأنها عبارة عن خريطة أو جدول متعدد المهام يحدد الكم والعمق لكل مفهوم من مفاهيم الأمن الفكري التي يراد تعليمها للطلاب، مع ترتيبها عموديا وأفقيا في تسلسل وتتابع وتكامل وفقا للصفوف الأولية والصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

• الأمن الفكري:

لكي يتضح مفهوم الأمن الفكري سنعرض تعريفه في اللغة ثم في اصطلاح أهل الفن، مع بيان المقصود به في البحث الحالي، وخاصة أنه من المصطلحات الحديثة التي ظهرت مؤخرا في التخصصات التربوية والنفسية.

الأمن في اللغة: الْأَمَانُ وَالْأَمْنَةُ بِمَعْنَى، وَقَدْ أَمِنَ مِنْ بَابِ فَهَمٍ وَسَلِمَ، وَآمَنَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَالْأَمْنُ ضِدُّ الْخَوْفِ (الرازي، ١٩٩٩، ص. ٢٢) وفي القاموس

المحيط: الأَمْنُ والأَمْنُ ضد الخوف، وأَمْنًا وأَمَانًا، بفتحهما، وأَمْنًا وأَمْنَةً، محرّكتين، وإمناً، بالكسر، فهو أَمِنٌ وأَمِينٌ، والأَمَانَةُ والأَمْنَةُ: ضدّ الخِيَانَةِ. (الفيروز آبادي ٢٠٠٥، ص. ١١٧٦). فالأَمْنُ ضد الخوف، كما جاء في قوله تعالى: الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (قريش: ٤).

الفكر في اللغة: جاء في المعجم الوسيط فكر في الأمر فكاراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول، وفكر في الأمر: مبالغة في فكر، وهو أشيع في الاستعمال من فكر. وفي المشكلة أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٧٢٨). وهذا يعني أن الفكر عبارة عن إعمال العقل فيما يعرض عليه من معلومات وقضايا ومشكلات وغير ذلك.

• تعريف الأمن الفكري في الاصطلاح:

الأمن الفكري هو: هو أن يعيش الناس في بلدناهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية. (التركي، ٢٠٠٨، ص. ٥٧).

ويعرف أيضاً بأنه: "حماية العقل والحفاظ عليه من الاحتواء الخارجي، وحفظ العقل من الانحراف عن عقيدة الإسلام" (النويه، ٢٠١٢، ص. ٤٧).

وقد عرفه الثويني، ومحمد (٢٠١٤، ص. ٩٦٥) بأنه: تأمين أفكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ، من شأنه أن يشكل خطراً على أمن واستقرار المجتمع، ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية تقوم على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

وقد عرفه العتيبي بأنه "حماية عقائد الطلاب من الغلو والتطرف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، والعمل على سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار والأخلاق، وإكسابهم مناعة ضد التفرير بهم وما يحاك لأمتهم الإسلامية ووطنهم" (٢٠١٩، ص. ٢٨).

ويعرف أيضاً بأنه: "اتباع مجموعة من القواعد السليمة في الإعداد والبناء الفكري، القائم على ضبط القلب والعقل بضابط التفكير الإيجابي؛ لبناء وضبط التبادل العقلي المعرفي الديني والحياتي بالتوحيد بين المسلمين وغيرهم" (إبراهيم، ٢٠١٩، ص. ١٣٢).

والمقصود به في هذا البحث: حماية عقول طلاب المرحلة الابتدائية من أي انحراف فكري في المعتقد، والسلوك، والأخلاق، ومكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، من شأنه أن يشكل خطراً آنياً أو مستقبلياً على أمن المجتمع واستقراره. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أدائه على اختبار مفاهيم الأمن الفكري المعد في البحث الحالية.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض الخلفية النظرية للبحث، والدراسات السابقة ذات العلاقة مقسمة على المكونات الأساسية للبحث، وهي الأمن الفكري، وبناء مصفوفة المدى والتتابع.

• أولاً: الإطار النظري

وفقاً لطبيعة البحث الحالي فإن الإطار النظري يتناول الحديث عن مفاهيم الأمن الفكري، ومعايير اختيار المناهج الدراسية المحققة لها، وأهداف التعليم العام بالملكة العربية السعودية وعلاقتها بالأمن الفكري، وخصائص طلاب المرحلة الابتدائية، وبناء مصفوفة المدى والتتابع.

١- مفاهيم الأمن الفكري:

يتناول هذا الجزء من البحث تعريف المفهوم وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه، وأسس الأمن الفكري ومجالاته، وأهمية اكتساب مفاهيمه للمرحلة الابتدائية.

أ- تعريف كلمة (مفهوم)

لقد وردت في الأدبيات عدة تعريفات لكلمة مفهوم، فقد ذكر سلامة (٢٠٠٤)، ص. (٥٣) عدة تعريفات للمفهوم منها: أنه "عبارات أو رموز لفظية تدل على معلومات وأفكار مجردة لأشياء أو خبرات معينة ذات صفات أو خصائص مشتركة" ويعرف بأنه "تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء، وعادة ما يعطي هذا التجريد أسماء أو عنوانات أو رمزاً"، وهو أيضاً "نتيجة لفظية أو رمزية لإدراك علاقات بين حقائق أو مواقف أو ظواهر مختلفة"، كما يعرف بأنه: "فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها عادة بواسطة كلمة من الكلمات أو مصطلح معين".

وأورد شحاته، والنجار (٢٠٠٣، ص. ٢٨٦) في معجم المصطلحات التربوية والنفسية تعريفاً للمفهوم بأنه عبارة عن: "تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة، يتوفر في كل منها هذه الخاصية، حيث تعزل الخاصية مما يحيط بها فأي من هذه الحالات تعطي اسماً أو مصطلحاً"

وعرف سلامة، والزغبني، والعبد الكريم، والقاسم (٢٠٠٨، ص. ٢١) المفهوم بأنه "تصنيف لحالة عامة يكون لها أمثلة متعددة"، كما يعرف بأنه "الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر لمجموعة من الأشياء أو الأحداث بانتظام معين"

وعرفه إبراهيم (٢٠٠٩، ص. ٩٤٩) بأنه: "تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة" كما أنه "تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو جملة، وهو يجمع الصفات أو الأشكال المتشابهة بين الأشياء، ولذلك يستخدم للدلالة على شيء أو موضوع أو ظاهرة بعينها"، وهو أيضاً "مجموعة من الأشياء أو الرموز، التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة، والتي يمكن دمجها في فئة مغلقة، ويمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص"

كما أشار الدريج، وآخرون (٢٠١١، ص. ٥٩) في معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس إلى أن المفهوم مجموعة من الأشياء أو الرموز التي تعبر عن خصائص وصفات مشتركة لظاهرة أو حادثة ما، ويمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين.

وعرفه فرج، وطنطاوي، (٢٠١١، ص ٣١) بأنه: "الصورة الذهنية التي تجمع بين متغيرات ثلاثة: ذهني، وشيء، ولفظ معبر عن ذلك الشيء، فالصورة الذهنية التي يدل عليها لفظ تسمى مفهوما، وما يدل عليها من الأشياء الموجودة أو المتصورة أو المخبر عنها خارج الذهن تسمى مدلولاً، والإدراك هو نتاج الصورة الذهنية".

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريفه بأنه رمز أو لفظ أو شبه جملة تعبر عن مجموعة من الحقائق والأفكار لها خصائص وصفات تميزها عن غيره من خلال دلالتها الذهنية.

ب- خصائص المفهوم:

ذكر يوسف قطامي، وقطامي (٢٠٠١، ص ١٢٩) أن هناك عدة خصائص للمفهوم، منها:

- ◀ يشير المفهوم إلى خصائص عامة حول الشيء الذي ينتمي إليه.
- ◀ يعتمد المفهوم على خبرات الفرد السابقة.
- ◀ المفاهيم أبنية تنمو وتوسع نحو التكامل.
- ◀ مكونات المفهوم مجموعة من خصائص وصفات.
- ◀ يتكون من جزأين هما: الاسم أو الرمز، والدلالة اللفظية للمفهوم.
- ◀ يتضمن التعميم على حالات أو مواقف كثيرة أو أفراد متعددين.
- ◀ يتم تعلمه من خلال الأمثلة وغير الأمثلة.
- ◀ له خصائص أساسية يشترك فيها جميع أفراد فئة المفهوم وله خصائص غير أساسية أو ثانوية ليس بالضرورة أن تكون في جميع أفراد فئة المفهوم.
- ◀ تكوين المفهوم عملية مستمرة ومتطورة.
- ◀ المفاهيم يمكن أن تتضمن مفاهيم فرعية أخرى.
- ◀ التمييز.
- ◀ التعميم.
- ◀ الرمزية.

ج- العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

توجد عدة عوامل مؤثرة في اكتساب المفاهيم لدى طلاب المرحلة الابتدائية، من أبرزها:

- ◀ نوع المفهوم: نوع المفهوم من حيث الحس والتجريد يؤثر تأثيراً كبيراً في اكتسابه لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وخاصة الصفوف الأولى منها، فالمفهوم المجرد يمثل صعوبة في اكتسابه لديهم بخلاف المفهوم المحسوس الذي يدركونه عن طريق الحواس، فنمو المفاهيم لدى طالب المرحلة الابتدائية في الصفوف الأولى به صعوبة؛ لأن المتعلم مازال متمركزاً حول ذاته، وما زالت معظم مفاهيمه غامضة وبسيطة، ولذا فهو في هذه المرحلة يستوعب المفاهيم البسيطة أفضل من المعقدة، والمفاهيم المادية والمحسوسة أفضل من المفاهيم المجردة والمعنوية، والمفاهيم المتغيرة أكثر من المفاهيم الأكثر ثباتاً، أما المتعلم

في الصفوف العليا فإنه يحتاج إلى التدريب على الأفكار والمفاهيم المعنوية غير المحسوسة حتى يتمكن من تعلمها بشكل فعال في يسر وسهولة (زهران، ٢٠٠٥، ص. ٢٤٣، ٢١٦)

«التطبيقات التربوية للمفهوم: كلما سمح الموقف التعليمي لطالب المرحلة الابتدائية بتطبيق المفهوم في مواقف جديدة كلما كان أسرع وأسهل في عملية التعلم والاكتساب والإتقان.

«تنظيم المفهوم: كلما قدم المفهوم لطالب المرحلة الابتدائية في أسلوب منظم ومخطط كلما كان أقدر على اكتسابه بشكل أفضل مما لو قدم بخلاف ذلك.

«معنى المفهوم ومغزاه: يشير كثير من علماء النفس إلى أنه عندما نجعل المواد اللفظية ذات معنى ومغزى بالنسبة للطفل حينئذ تكون أسهل للمتعلم، ومثال على ذلك إذا سألنا طفلاً لكي يحفظ صفحة واحدة من الشعر الجاهلي القديم، نراه يجد صعوبة بالغة إذا ما قورن ذلك بسؤالنا إياه أن يحفظ صفحة من الشعر الحديث. ويوضح Travers أن السبب في ذلك يرجع إلى أنه عندما تكون المادة المتعلمة ذات معنى ومغزى تكون أسهل في تعلمها من المادة التي ليست كذلك، بالإضافة إلى أن الزمان والمكان اللذين يتم فيهما تعلم المعلومات اللفظية يشكل كذلك عاملاً مهماً في عملية التعلم (الأشول، ٢٠٠٨، ص. ١١٦).

«النضج العقلي: النضج العقلي يحدد إمكانيات الفرد وقدراته واستعداداته لاكتساب الخبرات التربوية ومنها المفاهيم، ولذا ينبغي أن يتناسب المفهوم مع المستوى التعليمي للمتعلم (محمود، ٢٠٠٩، ص. ٧٦).

«مشاركة المتعلم في اكتساب المفهوم: المتعلم الذي يشارك في العملية التعليمية فإنه يكتسب خبرات تربوية أفضل من المتلقي؛ وبناء عليه فإنه إذا شارك في اكتساب المفهوم فإنه يتعلمه بشكل أيسر وأسهر؛ ولذا ينبغي للمعلم "أن يجعل المتعلم مكوناً للمفاهيم ضابطاً للعلاقات بين الظواهر، بدلاً من استقبالها عن طريق التلقين (الزبيدي، ٢٠١٥، ص. ٢٤٨)

«ارتباط المفهوم بواقع المتعلم: فعندما يرتبط المفهوم بناحية وظيفية لها أهميتها أو بأشياء لها صلة بحياته أو بالواقع الذي يعيشه فإن هذا يجعل المفهوم له قيمة لدى طالب المرحلة الابتدائية مما يدفعه نحو تعلمه (محمود، ٢٠٠٩، ص. ٣١٧).

د- أهمية اكتساب مفاهيم الأمن الفكري لطالب المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية أساس مراحل التعليم التي تليها، ففيها تتشكل شخصية المتعلم، وينمو اهتمامه بالحقائق والواقع، ويبدأ في اكتساب المفاهيم البسيطة، والمحسوسة، وتزداد قدرته على التركيز والانتباه، وتزداد قدرته على تعلم المفاهيم، ويكون أكثر استعداداً لدراسة المناهج الأكثر تقدماً وتعقيداً (زهران، ٢٠٠٥، ص. ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤١)؛ ولذا ينبغي العمل على إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري في هذه المرحلة لما يلي:

« أهمية تأثير المرحلة الابتدائية في سلوك المتعلم في المراحل اللاحقة: هذه المرحلة تشمل مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وهي تأثر بشكل فعال وملحوظ في المراحل التالية؛ "فخبراتها وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد؛ لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق، والحاضر في المستقبل " (العيسوي، ٢٠٠٩، ص. ٢٣٨).

« حماية الطلاب من الانحرافات الفكرية المستقبلية: إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري في المراحل المبكرة يصبون عقولهم من الانسياق وراء الأفكار الضالة والمنحرفة التي تواجههم في المراحل العمرية التالية؛ لأن هذه الأفكار دائماً ما تعمل على اضطراب المجتمع وعدم استقراره، وضعف الانتماء الوطني والديني لديهم.

« تميز طلاب المرحلة الابتدائية بالمرونة: تتميز شخصية الطالب في هذه المرحلة بالمرونة مما يسهل تشكيلها وتنمية خبراتها التربوية والعمل على شموليتها وتكاملها.

« حماية الطلاب من خطر التقنيات الحديثة: الطلاب في المرحلة الابتدائية كثيراً ما يقضون أوقات فراغهم على شبكة التواصل الاجتماعي أو القنوات الفضائية، وينخرطون في متابعة أحداثها بلا وعي أو شعور؛ مما ييسر عملية تسلل الأفكار المخالفة لديهم، سواء أكانت هذه الأفكار مخالفة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، أم مخالفة للعقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية، حيث أثبتت دراسة الشمري، والبلهان (٢٠١٩، ص. ١٧٦) أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية على الأطفال بنسبة تفوق التأثيرات الإيجابية، حيث بلغت تأثيراتها السلبية (٠.٣٥) مقابل تأثيراتها الإيجابية التي بلغت (٠.١٧).

« المحافظة على هويتهم الدينية والوطنية: اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن يحافظ على هويتهم الوطنية والإسلامية، حيث إنها تستمد جذورها من عقيدة الأمة ومسلماتها وما تتميز به عن غيرها من المجتمعات، وفي ذلك محافظة على هويتهم فكرياً وسلوكياً واتجاهاً واعتقاداً؛ ولذا يرى الجحني نقلاً عن العتيبي (٢٠١٩، ص. ٣٢) أن من نتائج الأمن الفكري وحدة الاعتقاد والفكر، ووحدة السلوك، وهو التزام واعتدال ووسطية، وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها، وهو حماية عقل الإنسان المسلم وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد المعتمدة والحقوق المشروعة، المنبثقة من الإسلام عقيدة وشرعية حياة.

هـ- أسس الأمن الفكري ومنطلقاته للمرحلة الابتدائية:

الأمن الفكري له منطلقات وأسس يبنى عليها تسهم في تعزيز مفاهيمه لدى المتعلمين، وتناولتها الأدبيات السابقة من خلال عدة دراسات ميدانية ونظرية وفق تقسيمات معينة، فقد أشار أبو حميدي (٢٠١٠) إلى أن أسس الأمن الفكري تنقسم إلى أسس عقدية واجتماعية وفكرية، والأسس العقدية تشمل: التمسك بالكتاب والسنة المطهرة، والوسطية، وعدم التعصب، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأسس الفكرية تشمل: العلم، وتنمية التفكير، والأسس الاجتماعية: تشمل التنشئة الأسرية، والإعلام، والحالة الاقتصادية، وبيان حكم الأحداث التاريخية.

ولعل هذه الأسس أقرب إلى أبعاد الأمن الفكري ومجالاته؛ ولذا نجد أن الوقاع (٢٠١٤، ص. ٥٠٧) ذكر أسسا مختلفة تماما عما ذكره أبو حميد ، فبين أن أسس الأمن الفكري تتلخص في العلم، والإيمان، والعبادات، والضروريات والحاجات.

أما الشريفيين، والمطالقة (٢٠١٥، ص. ١٣٥) فقد ذكرا أن أسس الأمن الفكري تتلخص في التمسك بكتاب الله وسنة نبيه، والثبات على المبادئ، والتشجيع على إبداء الرأي، وتوصل العنزي، والزبون (٢٠١٥، ٦٥١ - ٦٥٢) من خلال دراسة ميدانية إلى (٢٩) أساسا تربويا للأمن الفكري، وأبرزها التأكيد على وسطية الإسلام، واعتداله، وعدالته، وضرورة الالتزام بذلك، والبعد عن الغلو في الدين، من خلال تضمين ذلك كله في المنهج المدرسي، والتركيز على منظومة القيم في عملية التعلم، والتعليم، إلى جانب إيفاء العمليات المعرفية حقها، وتعريف الطلبة بأحكام الشرع وضوابطه المنظمة لحياة الأفراد داخل المجتمع الإسلامي، والتركيز على مفهوم القدوة الصالحة في تنمية مستوى العلاقات الإنسانية تعاونا، وتربية، وتعلما، وتعلما داخل المجتمع المدرسي، وتربية الطلبة على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن، والقناعة بمقترحات الحل.

وفي (١٤٣٩) بين الجهني أن أسس الأمن الفكري تتمثل في بناء الفكر على أساس التمسك بالكتاب والسنة النبوية المطهرة، والوسطية، ونبذ العنف، ونبذ التعصب، والعلم الشرعي الصحيح، ووحدة المجتمع.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن أسس الأمن الفكري التي تسهم في تعزيز مفاهيمه لدى طلاب المرحلة الابتدائية تتمثل فيما يلي:

﴿ القرآن الكريم والسنة النبوية وما تفرع عنهما .

﴿ مصادر العلم الصحيحة

﴿ مهارات التفكير المختلفة .

﴿ مبدأ الوسطية والاعتدال .

﴿ مبدأ التسامح ونبذ العنف .

﴿ مبدأ ثقافة الحوار وآداب الاختلاف .

﴿ وحدة المجتمع وتماسكه .

﴿ القيم الأخلاقية والمجتمعية والوطنية .

﴿ مبدأ المصارحة والمكاشفة .

﴿ الهوية الدينية والوطنية والثقافية .

و- مجالات الأمن الفكري:

تشير الأدبيات السابقة إلى التوسع في مفهوم الأمن الفكري، نتيجة لتعدد مجالاته وأبعاده التي تختلف باختلاف طبيعة الدراسة والهدف منها، فيرى الفقي (١٤٣٠) أن الأمن الفكري يشتمل على المجال الديني والحضاري، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي، ويرى أحمد (٢٠١١، ص. ٢٨٣) أن الأمن الفكري يشتمل على عدة أبعاد هي البعد الروحي أو الأيديولوجي الذي يؤمن الفكر والمعتقدات، ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم، والبعد الاقتصادي

الذي يرمي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له، والبعد الاجتماعي الذي يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء والتوازن الروحي، بينما يرى بني حمد (٢٠١٧) أن الأمن الفكري يشتمل على مجالات ثلاثة فقط هي المجال السياسي، والثقافي، والديني، أما دراسة الشاذلي (٢٠١٨) فقد توصلت من خلال دراسية ميدانية تجريبية إلى أن الأمن الفكري يضم البعد الديني، والعقلي، والسياسي، والاجتماعي.

من خلال ما سبق يلاحظ أنه يوجد شبه اتفاق نحو بعض مجالات الأمن الفكري وأبعاده، كالمجال الديني أو العقائدي، والمجال السياسي أو الوطني، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، وبعض الدراسات تفردت ببعض المجالات الأخرى كالمجال الثقافي، والحضاري، والعقلي، ونظراً لأن البحث الحالي معني ببناء مصفوفة للمرحلة الابتدائية بصفوفها الأولى والعليا على ضوء رؤية ٢٠٣٠، وهذا المصفوفة ستمتد في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بالتعليم العام بالملكة العربية السعودية فإن مجالات الأمن الفكري تشمل:

• المجال العقدي:

وهو خاص بمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بجانب العقيدة الإسلامية، بهدف حماية المتعلم من أي خلل أو انحراف فكري في الجانب العقائدي، فضلاً عن حمايته من اكتساب أي مفاهيم خطأ تجعله يميل إلى الإفراط أو التضييق، والغلو أو الانفكاك والانفلات، حيث إن حماية العقيدة وصيانتها لدى المتعلم من أولى الواجبات في الأمن الفكري على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والوطن، وهذا المجال يتوافق مع ما جاء في رؤية ٢٠٣٠ (ص. ٧، ١٦) رؤيتنا لبلادنا التي نريدها دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام ومنهجها الوسطية... وتكمن ثروتنا الحقيقية في مجتمعنا وأفراد، وديننا الإسلامي ووحدتنا الوطنية... يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا". وهذا المجال يضم في طياته مفاهيم أمنية كثيرة، مثل: الوسطية والاعتدال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والولاء والبراء، وطاعة ولي الأمر، وتقدير العلماء، والاعتزاز بالدين الإسلامي، وأدب الدعوة إلى الله.

• المجال الاجتماعي:

وهو خاص بمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالجانب الاجتماعي لدى المتعلم، بهدف حماية فكره من العنف والتعصب والتمييز وانتشار الشائعات، فضلاً عن المحافظة على بناء المجتمع وترايطه وتماسكه واستقراره، حيث إن الاستقرار الاجتماعي وثباته وتوافقه يعد أحد العوامل الرئيسية في بناء الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية ويمثل هذا المجال أحد المحاور الثلاثة لرؤية ٢٠٣٠ "مجتمع حيوي، قيمه راسخة، بيئته عامرة، بنيانه متين"، وينبثق هذا المحور من إيماننا بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراد وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية وفخوريين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين،

ويسندهم بنیان أسري متین ومنظومتی رعاية صحية واجتماعية ممكنة..." (ص ١٣). وهذا المجال يضم في طياته كثيرا من مفاهيم الأمن الفكري، ومن أبرزها: النظافة، ونبد التعصب، والعادات والتقاليد المجتمعية، وحق الجار، وحقوق المرأة، وحق الطريق، ومخاطر الافتراق والتنازع، والعمل التطوعي، ومخاطر الشائعات، واستثمار وقت الفراغ، وتحقيق الذات.

• المجال الوطني:

وهو خاص بمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالوطن الذي يعيش فيه المتعلم، بهدف حماية الجانب الوطني لديه من أي خلل فكري؛ وذلك لتنمية ولاءه وانتمائه لوطنه، وحيه لبلاده، واعتزازه بالقائمين عليه، والمحافظة على مقدراته وموجوداته؛ ومما يؤكد لزوم المحافظة على الأمن الفكري في المجال الوطني أن حب الإنسان لوطنه وزوده عنه غريزة أقرها الشارع الحكيم؛ ولأهمية جعل الله تعالى إخراج الإنسان من أرضه ووطنه فيه مشقة على النفس، وهو مساو للقتل، فقال تعالى: "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا" (النساء: ٦٦)، فيخبر الله تعالى أنه لو كتب على عباده الأوامر الشاقة على النفوس من قتل النفوس والخروج من الديار لم يفعله إلا القليل منهم والنادر، فليحمدوا ربهم وليشكروه على تيسير ما أمرهم به من الأوامر التي تسهل على كل أحد، ولا يشق فعلها (السعدي، ٢٠٠٠، ص ١٨٥) ويمثل هذا المجال الوطني المحور الثالث الذي تعتمد عليه رؤية ٢٠٣٠ (وطن طموح، حكومته فاعلة، مواطنه مسؤولة). "ولأن الفاعلية والمسؤولية مفهومان جوهريان نسعى لتطبيقهما على جميع المستويات لتكون وطننا طموحا بإنتاجه ومنجزاته..." (ص ١٣). والمجال الوطني يضم في طياته كثيرا من مفاهيم الأمن الفكري، مثل: الإنجازات الوطنية، والانتماء للوطن، والولاء له، والاعتزاز به، واحترام رموز الوطن، والمشاركة في المناسبات الوطنية، ومخاطر الإفساد في الأرض، ومخاطر التنظيمات السرية.

• المجال الاقتصادي:

وهو خاص بمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالناحية الاقتصادية للفرد والأسرة والمجتمع والوطن، بهدف حماية المتعلم من أي انحرافات فكرية تخل به أو تعيق تنميته؛ حيث إن هذا المجال يعمل على توفير المناخ المناسب للتقدم الاقتصادي الذي يحقق الرفاهية لأبناء المجتمع، وسبل الحياة الكريمة التي ينعمون بها من خلال الحفاظ على ممتلكاتهم الخاصة، والممتلكات العامة، والبعد عن الإسراف والتبذير، وحب العمل، وتشجيع المنتجات الوطنية، والإقبال عليها، وهو مكون رئيس في بناء الأمن الفكري لدى المتعلمين، ويمثل المجال الاقتصادي المحور الثالث الذي تعتمد عليه رؤية ٢٠٣٠ "اقتصاد مزهر، فرصه مثمرة، استثماره فاعل، تنافسيته جاذبة، موقعه مستغل"، وفيه نركز على توفير الفرص للجميع، عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع.... وتنويع الاقتصاد وتوليد فرص العمل للمواطنين" (ص ١٣). ومن أبرز المفاهيم التي يضمها: الموارد الطبيعية، والموارد الصناعية، وحماية المنافع العامة،

وحب العمل، وإتقانه، والتحلي بأخلاقه المحموده، وترشيد النفقات والاستهلاك، والحذر من الإسراف والتبذير، وتشجيع المنتجات الوطنية.

• المجال الأخلاقي:

وهو خاص بمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالناحية الأخلاقية للمتعلم، بهدف حماية المتعلم من أي انحرافات فكرية متعلقة به، وهذا المجال يعمل على تحلي الطالب بالأخلاق الحسنة التي أمر بها الدين الإسلامي، مما يمنع العنف بين المتعلمين، ونشر التسامح والطمأنينة والتعاون والمحبة، والبعد عن الأنانية وحب الذات؛ ولذا قال □ "إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً" (البخاري، ١٤٢٢، ج ٤، ص ١٨٩)، وقال أيضاً: "بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (البيهقي، ٢٠٠٣، ج ١٠، ص ٢٣٢)، وهذا المجال يتوافق مع ما جاء في رؤية ٢٠٣٠ فقد جاء فيها ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية،... كما أن على كل منا مسؤولياته التي تحض عليها مبادئنا الإسلامية وقيمنا العربية وتقاليدها الوطنية في مساعدة المحتاج ومعاونة الجار وإكرام الضيف واحترام الزائرين وتقدير الوافدين واحترام حقوق الإنسان... وفي ذلك أكبر دليل على أن قيم العطاء والتراحم والتعاون والتعاطف راسخة الجذور فينا (ص. ٢٨، ٦٨، ٦٩). ومن أبرز مفاهيم هذا المجال: التسامح، والرحمة، والإيثار، والتعاون، وحب الخير للآخرين والصدق، والأمانة، والتواضع، وحسن المعاملة، والعدل، وتركيز العقل.

وبناء على المجالات السابقة المشار إليها تم بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مقسمة إلى خمسة مجالات هي المجال العقدي، والمجال الاجتماعي، والمجال الوطني، والمجال الاقتصادي، والمجال الأخلاقي، وكل مجال يضم في طياته مجموعة من المفاهيم، والمؤشرات الدالة عليها.

٢- معايير اختيار محتوى المناهج الدراسية المحققة للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

المناهج الدراسية تتكون من عدة عناصر ممثلة في الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وتقنيات التعليم والأنشطة التعليمية والتقويم، وكل هذه المكونات تدور حول تفعيل محتوى المنهج الذي يختار في ضوء أهداف محددة مصاغة بطريقة علمية؛ ولكي يصبح المحتوى فعالاً في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية لا بد وأن يمر بمراحل ثلاث، وهي اختيار الهيكل العام للموضوعات، ثم الموضوعات الفرعية، ثم المادة العلمية، وعند اختيار المادة العلمية لا بد وأن يتم في ضوء معايير واضحة، ومن أبرزها (العجمي، ٢٠٠٥، ص. ١٧٨)

«تلبية احتياجات التلاميذ

«قابليته للتعميم

«منفعته للطلاب

«معقوليته

«صدقه

«ذو أهمية للمتعلم

وأضاف الخليفة (٢٠١٥، ص. ١٢٢، -١٢٤) معايير أخرى، ومنها:

«ارتباطه بأهداف المنهج.

«ارتباطه بواقع الطلاب.

«مراعاة التوازن بين شمول المحتوى وعمقه.

وأضاف القيسي (٢٠١٨، ص. ٩٥) بعض المعايير المكملّة للمعايير السابقة، ومن أبرزها:

«اتسامه بالحدّثة والتطوير.

«ارتباطه بواقع الطالب وبيئته.

«مراعاته التوازن بين المجالات المعرفية المختلفة.

«مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين.

والمعايير السابقة الذكر هي معايير عامة تصلح لجميع المراحل الدراسية، والمجتمعات التعليمية؛ ولذا يمكن القول بأن معايير اختيار المحتوى التي تعمل على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية تتمثل في التالي:

«ارتباط المحتوى بالسياسة التعليمية للمملكة: لكي يحقق المحتوى الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية فإنه ينبغي أن يرتبط بالسياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية المتمثلة في الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، وغايته وأهدافه العامة، وأهداف كل مرحلة تعليمية.

«ارتباط المحتوى بأهداف المنهج: وهذا يتطلب صياغة أهداف المنهج بطريقة علمية تشير في جوهرها إلى مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية؛ مما يسهم في عملية اختيار المادة العلمية المحققة لهذه الأهداف.

«ارتباط المحتوى بوثيقة المنهج: الاتجاهات الحديثة في إعداد المنهج تشير إلى ضرورة بناء وثيقة المنهج أو خريطة نواتج التعلم قبل البدء في اختيار المحتوى، وهذا يتطلب أيضاً اشتغال الوثيقة على مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب هذه المرحلة.

«ارتباط المحتوى بمصفوفة المدى والتتابع: وهذا يتطلب اشتقاق خريطة مخرجات التعلم من مصفوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري، ثم اختيار المحتوى في ضوءها، في حدود عمر الطالب وخصائصه المحلية.

«تدرج المحتوى: ينبغي مراعاة تدرج المحتوى الذي يقدم للطلاب، بحيث تقل عدد كلماته مع استخدام المساحات البيضاء المناسبة، والاعتماد على مفاهيم الأمن الفكري المحسوسة في الصفوف الأولى، والتوسع في عدد كلماته وقلة المساحات البيضاء وتطعيم المحتوى بمفاهيم الأمن الفكري المجردة في الصفوف المتأخرة، كما يشمل التدرج الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول.

«صحته العلمية: ينبغي أن تتسم المادة العلمية المكونة للمحتوى بالصحة العلمية، بحيث تقدم مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الابتدائية بصورة صحيحة غير مغلوطة.

«موافقته للمنهج الإسلامي الصحيح: وهذا يتطلب الرجوع إلى المصادر الإسلامية الصحيحة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة في جميع التخصصات الشرعية، وإلا تحولت مفاهيم الأمن الفكري إلى مفاهيم انحرافات فكرية.

« مناسبة حجم المحتوى للزمن والإمكانات التدريسية المتاحة: لكي يحدث الاستيعاب المفاهيمي للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية ينبغي اختيار المحتوى في ضوء الزمن المتاح لتدريسه، مع مراعاة الإمكانيات المتاحة في المواقف التدريسية المختلفة.

« مراعاته للفروق الفردية: وهذا يحتاج من معدي المحتوى التنوع في تقديم المحتوى، وضرب الأمثلة المناسبة، والتركيز على التطبيقات الأدائية والفكرية، مع مخاطبة العقل والسمع والبصر.

« ارتباطه بواقع الطلاب: كلما كان المحتوى مرتبطا بالحياة التي يعيشها طالب المرحلة الابتدائية كلما كان أدمى ذلك إلى اكتسابه مفاهيم الأمن الفكري والعمل على تحقيقها؛ لأن المفهوم أصبح ذا قيمة موافقا لدوافعه واتجاهاته وسلوكياته اليومية.

« اتسامه بالصدق: وهذا يعني أن يكون المحتوى متوافقا مع نوع المفهوم، فإذا كان المفهوم من المجال الاجتماعي للأمن الفكري فينبغي أن يتوافق المحتوى مع المجال، وكذلك إذا كان من المجال العقدي، أو الأخلاقي، أو السياسي، وهكذا في بقية مجالات الأمن الفكري.

« ارتباطه بالأحداث الجارية: وهذا يتطلب تضمين المحتوى كل ما يتعلق بالأحداث الجارية على الساحة المجتمعية، لمعالجة المشكلات المستجدة من خلال مفاهيم الأمن الفكري المتلائمة معها.

« مراعاته جميع مجالات التعلم: المحتوى الجيد هو الذي يراعي مجالات التعلم الثلاثة (المعرفة، والوجدان، والأداء)، وهذا يتسق مع مفاهيم الأمن الفكري في جوانبها المختلفة.

ومما هو جدير بالذكر أن معايير اختيار المحتوى لا تؤثر ثمارها في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية إلا إذا توفرت أيضا معايير بناء المحتوى بشكل متواز مع معايير الاختيار، وخاصة أن المرحلة الابتدائية تتطلب معايير بناء خاصة؛ نظرا لطبيعة النمو العقلي والاجتماعي واللغوي لدى هذه الفئة من الطلاب، ومن هذه المعايير (خليفة، ٢٠٢٠، ص. ١٩٤).

« اشتمال المحتوى على خرائط مفاهيم حسب طبيعة المفهوم.

« اشتمال المحتوى على صور متعددة المهام، وخاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

« عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع رقم الآية.

« تخريج الأحاديث النبوية وفقا للطرق العلمية المعتمدة عند أهل التخصص.

« توثيق المعلومات المقدمة للطلاب للاطمئنان إلى نوع المصادر والمراجع، وحفاظا على حقوق الآخرين.

« ارتباط المحتوى بالعناوين الرئيسة والفرعية.

« تدعيم المحتوى بالأنشطة التعليمية والأسئلة التقويمية والألوان المناسبة

ومن معايير بناء المحتوى التي تناسب مظاهر النمو العقلي والاجتماعي واللغوي والنفسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية ما يلي:

- « مناسبة لميول الطلاب واتجاهاتهم.
- « تنمية قدراتهم اللغوية والفكرية.
- « خلو المحتوى من الجمل الاعتراضية وخاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.
- « ضرب أمثلة محسوسة.
- « قصر الجمل والفقرات المستخدمة في المحتوى.
- « استخدام الضمائر عند الضرورة.
- « خلو المحتوى من الأخطاء الإملائية والمطبعية.
- « توضيح معاني الكلمات الغامضة.
- « استخدام لغة سهلة تناسب مستوى طلاب المرحلة الابتدائية.
- « استخدام علامات الترقيم المناسبة.
- « ضبط الكلمات التي تحتمل اللبس.
- « تضمين المحتوى مفاتيح التذكر المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية من حيث اللون والشكل والتصميم.

٣- أهداف المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية وعلاقتها بالأمن الفكري

لقد أشارت المملكة العربية السعودية في سياستها التعليمية بطريق مباشر وغير مباشر إلى أهمية الأمن الفكري الذي يحفظ طلاب التعليم العام من الانحرافات الفكرية، وظهر هذا جلياً في غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية، وأهداف تعليم المرحلة الابتدائية.

أ- غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية:

غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية هي فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية الإيجابية، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه. (وزارة التعليم، ٢٠٢٠)

يتضح من غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية أن التعليم العام يسعى إلى تنمية جوانب الأمن الفكري المختلفة لدى المتعلم، وظهر هذا واضحاً عندما نصت على: "وفهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها" مما يتطلب غرس مفاهيم الجانب الديني للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وهو أهم المجالات وأشدّها تأثيراً في شخصية المتعلم؛ حيث إن الانحراف فيه هو الأخطر، فضلاً عن انعكاساته في باقي مجالات الأمن الفكري، أما "تزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا" فهو خاص بالجانب الخلقي للأمن الفكري، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة خاص بالجانب الفكري، وتنمية الاتجاهات السلوكية الإيجابية، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه"، فهو متعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والوطني للأمن الفكري

الذي يؤدي إلى استقرار المجتمع وثباته وتماسكه وأمنه وتقدمه والعمل على تطويره.

ب- أهداف المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية:

ورد في وثيقة سياسة التعليم في المملكة أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات، وأن أهدافها تتمثل في: (وزارة التعليم، ١٤١٦، ص. ٩).

- « تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.
- « تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذها بأداب السلوك والفضائل.
- « تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية.
- « تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.
- « تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية، ليحسن استخدام النعم، وينفع نفسه وبيئته.
- « تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.
- « تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من الحقوق، في حدود عمره، وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه والإخلاص لولاء أمره.
- « توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.
- « إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

وتحقيق هذه الأهداف من خلال المنهج المدرسي بجميع مكوناته هو تحقيق لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة، فالعلاقة بينهما سبب ونتيجة، وذلك لأن بناء المنهج المدرسي بصورة صحيحة يتطلب ترجمة هذه الأهداف العامة إلى أهداف تفصيلية ونواتج تعلم ومؤشرات لها ضمن وثيقة المنهج أو خريطة مخرجات التعلم بما يتناسب مع كل صف دراسي، ثم تترجم هذه الوثيقة إلى كتب مدرسية تقدم للطلاب بما تحتويه من مقدمة وخاتمة ومحتوى علمي وأنشطة تعليمية وأسئلة تقويمية وغيرها من أجل تحقيق هذه الأهداف التي في مجملها تسعى إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلم، وإكسابه المعارف والمهارات المناسبة لقدراته، مع العمل على تنمية مفاهيم الأمن الفكري لديه بما يتناسب مع المرحلة، حيث إن الهدف الأول والثامن وصدر الهدف الثاني ذات علاقة بالمجال الديني لمفاهيم الأمن الفكري، فهي تشمل على المفاهيم الإيمانية والتعبدية، أما عجز الهدف الثاني فهو خاص بالمجال الأخلاقي لمفاهيم الأمن الفكري، وبقيّة الأهداف ذات علاقة بالمجال الاجتماعي والوطني والاقتصادي لمفاهيم الأمن الفكري.

٤- خصائص طلاب المرحلة الابتدائية:

يمر الإنسان بمراحل عمرية مختلفة تبدأ بمرحلة الطفولة ثم المراهقة وبعدها الشباب وتنتهي بمرحلة الشيخوخة، ولكل مرحلة من مراحل الإنسان خصائص تختص بها.

وقد اهتمت المؤسسات والمنظمات التعليمية بخصائص مراحل الإنسان العمرية، فوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتمت بهذا الجانب ووضعت لكل مرحلة من مراحل التعليم العام خصائص تتميز بها عن غيرها، وفيما يلي عرض لأبرز خصائص طلاب المرحلة الابتدائية.

أ- الخصائص العقلية:

ذكر في الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها أن من الخصائص العقلية لطلاب المرحلة الابتدائية، محدودية التفكير المجرد، ويتعلم مهارات الكتابة والقراءة والحساب، ونمو بعض المفاهيم (مفهوم العدد، ومفهوم الوزن والحجم والكتلة)، وحب الاستطلاع، وكثرة التساؤلات، ويزداد لديه الفضول والأسئلة التفصيلية. (وزارة التعليم، ١٤٣٨، ص. ٢٣، ٢٤، ٢٥)

ويرى المفدى، (١٤٢١، ص. ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٥) عن الخصائص العقلية المرحلة الابتدائية أنها تتسم "بالتفكير لديهم بالمحسوس، فلا يستطيع الأطفال التفكير تفكيراً مجرداً، ويقصد به: القيام بعمليات عقلية دون التقيد بالواقع المحسوس، وكثرة الأسئلة، والحفظ لدى الطلاب في هذه المرحلة حفظاً آلياً، وضعف الوعي بالذاكرة: ويقصد بذلك المعرفة بطبيعة الذاكرة، وما الأشياء التي تحفظ أسهل من غيرها، والوقت التقريبي لحفظ ما يراد حفظه، والطرق التي تساعد على التذكر وما إلى ذلك، والتداخل بين ما سمعوه وما عاشوه".

وذكر زيتون (٢٠١٠، ص. ٢١١) عن الخصائص العقلية لطلاب المرحلة الابتدائية "الذكاء، حيث ينمو الذكاء في هذه المرحلة بدرجة ملحوظة، والتفكير: ويرتبط غالباً بالمحسوسات، والتخيل: ويتجه تخيل الطالب إلى الخيال الذي يقوم على صور حسية، وإن كانت الصورة البصرية تغلب على الصورة السمعية واللمسية، والانتباه: تكون قدرة الطالب على الانتباه - وخاصة في بداية المرحلة - محدودة سواء مدة الانتباه أو اقتصاره على موضوع واحد لفترة طويلة، ويزداد التذكر كلما تقدم به العمر، وقوة الذاكرة.

وأورد محمود (١٩٩٧، ص. ٩٧) من الخصائص العقلية لطلاب المرحلة الابتدائية: تميز النمو العقلي في مرحلة الطفولة الوسطى بالنمو السريع، إذ تؤثر الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمدرسة، ووسائل الإعلام في النمو العقلي، ويمكن تشجيع سلوك الإنجاز أو التحصيل ويدعمه المدح والثناء، ويرتبط النمو العقلي بالنمو الانفعالي والاجتماعي؛ فالأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطاً كبيراً في الاستقلال الانفعالي والاجتماعي".

ويرى منصور وآخرون (٢٠١٤، ص. ١٨٧) أن من الخصائص العقلية لطلاب المرحلة الابتدائية إدراك التباين والتناظر بين الأشكال، وإدراك المهارات اللغوية، وعمليات الحساب، ونمو المفاهيم العقلية.

ب- الخصائص النفسية

ورد في الدليل الإجرائي لخصائص النمو لطلاب المرحلة الابتدائية أن من الخصائص النفسية لطلاب هذه المرحلة "تمايز المخاوف الناتجة من العلاقات الاجتماعية، كقضم الأظافر، والانعزال والانطواء، والخوف من الذهاب للمدرسة، والخوف من الخروج من المنزل إلا بصحبة أحد أفراد الأسرة، والغيرة الشديدة من الأقران، ومن مظاهرها الضيق والتبرم والعناد، وإظهار نوبات الغضب في مواقف الإحباط. ورفع الصوت والصراخ" (وزارة التعليم، ١٤٣٨، ص. ٢٨).

وأضاف عوض (١٩٩٩، ص. ٧٥) إلى الخصائص النفسية لطلاب المرحلة الابتدائية: محاولة الحصول على الحب بكل الطرق، وحب المرح وتحسن علاقته الاجتماعية مع الآخرين، يعبر عن الغيرة بمظاهر سلوكية منها الضيق، وتمايز مخاوف الأطفال في هذه المرحلة عن ما كانت عليه في المرحلة السابقة.

وأما زيتون (٢٠١٠، ص. ٢١٢) فيرى أن من الخصائص النفسية لطلاب المرحلة الابتدائية أنه أي الطالب يميل نحو الاستقرار والهدوء الانفعالي، فيصبح أكثر ثباتاً وأقل اندفاعاً، يتعلم الطالب التحكم في انفعالاته وضبط ذاته، يكون لدى الطالب حساسية للنقد والسخرية من الآخرين، يبدي مشاعر الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل.

وأشار عيسوي (٢٠٠٤، ص. ١٥٠) لبعض الخصائص النفسية لطلاب المرحلة الابتدائية ومنها: أنها انفعالات الطالب في هذه المرحلة تتركز حول بعض الأمور المعنوية فيدرك معنى اللوم والتأنيب والزجر والحرمان، والتقلب السريع في الانفعالات لأتفه الأسباب، ومنها الانفعالات التي تظهر في هذه المرحلة، والشعور بالغيرة والأنانية وحب التملك.

بينما أضاف المصطفى (١٤٢١) بعض الخصائص النفسية لطلاب المرحلة الابتدائية ومنها: تكون مفهوم الذات، عن طريق الأفكار التي تشكل مفهوم الذات والتي تنشأ عن طريق ردود أفعال الآخرين تجاه الطفل وسلوكياته، والإصرار على الرأي وعدم التنازل عنه حتى مع تقديم عروض أفضل مما يريده، والميل لممارسة الاختيار، والتصرف الذاتي (المبادرة)، وتقليد سلوك الوالدين، والاستقلال النفسي.

ج- الخصائص اللغوية:

ورد في الدليل الإجرائي لخصائص النمو لطلاب المرحلة الابتدائية أن طلاب الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية تزداد حصيلتهم اللغوية ويستخدمون مفردات أكثر عند التحدث، وتتطور لديهم القراءة من تعرف المفردات والجمل إلى ربط المفاهيم بالأشياء، ولديهم القدرة على التعبير الشفهي والكتابي، أما في الصفوف العليا فيزداد فهمهم للمفردات مع القدرة على التنسيق والربط بين المعاني، ويستخدمون الجمل الصحيحة، ويعبرون عن أنفسهم بطلاقة (وزارة التعليم، ١٤٣٨، ص. ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٦). ويرى زهران (٢٠٠٥، ص. ٢٢١، ٢٤٤) بأن الصفوف الأولية تتميز بقدرتهم القرائية المطورة، وتعرفهم الجمل بطريقة

صحيحة مع ربط مدلولاتها بأشكالها وازدياد السرعة القرائية لديهم، وفي الصفوف العليا يزداد فهمهم للمفردات، مع إدراك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات، وإدراك التماثل والتشبه اللغوي، وإدراك المعاني المجردة، مثل الكذب والصدق والأمانة والحياة والموت والعدل.

ويضيف الأشول (٢٠٠٨، ص. ٣٥٩، ٢٦٠) بأن نمو الطفل اللغوي يكتمل بصورة كبيرة بمرور الوقت ودخوله في طفولته الوسطى (٦- ١٢) سنة، ومن جانب آخر فإننا نرى نمواً لغوياً جديراً بالاهتمام في كل من المفردات اللغوية، والفهم، واستخدام الجمل والتركيب اللغوية فيما بين ٥، ١٠ سنوات، وأن النمو اللغوي في البداية يعتمد على المحسوسات أكثر من المجردات، وأن الطالب يفهم الأفعال المبينة للمعلوم أكثر من المبينة للمجهول، ثم تحدث لديهم تغيرات نمائية في فهمهم التراكيب اللغوية بالإضافة إلى فهم الضمائر.

وبما أن المرحلة الابتدائية لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من المراحل، وهذه الخصائص لها تأثيرات في العملية التعليمية فإنه تم مراعاة هذه الخصائص (العقلية والانفعالية واللغوية) في بناء مصفوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري، وما يتعلق بها من أدوات تقيس مدى اكتسابهم لها.

٥- بناء مصفوفات مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري للمرحلة الابتدائية:

هذا الجزء من البحث يتناول مفهوم لمصفوفة المدى والتتابع، وخصائصها، وأهدافها، وأهميتها، ودواعيها، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أ- مفهوم مصفوفة المدى والتتابع

سيتم عرض مفهوم مصفوفة المدى والتتابع من الناحية اللغوية ثم من الناحية الاصطلاحية لبيان المراد منها في البحث الحالي.

• التعريف اللغوي

• المصفوفة :

المصفوفة اسم مفعول من الفعل (صف)، ويقال: "صف القوم صفاً انتظموا في صف، والطير في السماء بسطت أجنحتها في طيراتها ولم تحركها، فهي صافية، أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكن إلا الرحمن" إنه بكل شيء بصير (الملك: ١٩)، "وتصافوا وقفوا صفوفاً متقابلة" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٥١٧)، "و صف القوم في القتال وقفوا مصطفين" (مسعود، ١٩٩٢، ص. ٤٨٨)، "والمصفوفة جمع مصفوفات صيغة المؤنث لمفعول صف، وهي تنظيم مستطيلي لعدد من الحدود مرتبة في أعمدة وصفوف، وتكتب عادة بين قوسين". (عمر، ٢٠٠٨، ص. ١٣٠٤)، ووردت كلمة مصفوفة في القرآن الكريم في قوله تعالى ونَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (الغاشية: ١٥)، ويلاحظ من التعريفات اللغوية للمصفوفة أنها تعني الانتظام والاصطفاف والصفوف المتقابلة، وهو قريب من المعنى الاصطلاحي لها.

• المدى:

المدى تعني الغاية، يقال: "قطعة أرض قدر مدى البصر، وقدر مد البصر أيضاً والمدى: الحوض الذي ليس له نصائب. والجمع أمدية" (الجوهري،

(١٩٨٧، ج٣، ٧٠)، "ومدى يمدي مديا فهو ماد، والمفعول ممدى، ومدى منتهى، وغاية، ومنه قول الشاعر: أخي جاوز المدى، والمدى معناه المسافة، وبعيد المدي، واسع وكبير، وقصير المدى محدد للمسافات القصيرة، والمدى الفرق بين أقل قيمة وأعلى قيمة في التوزيع" (عمر، ٢٠٠٨، ص. ٢٠٨٠)، إذن المعنى اللغوي للمدى يدور حول الغاية والمسافة والعمق .

• المتابع:

"تَبَعَ الشَّيْءُ تَبَعًا وَتَبَاعًا فِي الْأَفْعَالِ، وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبِيعًا: سِرْتُ فِي إِثْرِهِ؛ وَتَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ وَتَبِعَهُ قِضَاهُ وَتَطْلُبُهُ مُتَبِعًا لَهُ وَكَذَلِكَ تَتَّبَعُهُ وَتَتَّبَعْتُهُ تَتَّبِعًا؛ قَالَ الْقَطَامِي: وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا..... وَتَتَابَعْتَ الْأَشْيَاءَ: تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا... وَفُلَانٌ مُتَتَابِعُ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عِلْمُهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا تَفَاوَتْ فِيهِ" (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج٢، ص. ١٨ - ٢٠)، "وتتابعت الأشياء توالى، ويقال تتابع الفرس: جرى جريا مستويا لا يرفع فيه بعض أعضائه" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٨١) فالمتابع في اللغة يحمل معنى التوالي والمتابع، فالشيء يتبع بعضه بعضا إلى النهاية.

• التعريف الاصطلاحي

قبل أن نعرض التعريف الاصطلاحي لمصنوفة المدى والمتتابع سوف نعرض معنى كل مفردة قائمة بذاتها في ضوء التعريف اللغوي السابق لها وتعريفاتها في الأدبيات السابقة، لبيان العلاقة بينهما وبين التركيب الاصطلاحي لها.

• المصنوفة:

تعني في البحث الحالي اصطفا مفاهيم الأمن الفكري وانتظامها في شكل أو جدول معين وفقا لكل مرحلة دراسية.

• المدى:

يعرفه بسكا واستامبوغ (Baska & Stambog) كما ورد في الزدجلية والغداني (٢٠١٥) بأنه "عملية توسيع محتوى المنهاج عند مستوى معين من المعرفة" (ص. ٧٣٠).

والمقصود به في البحث الحالي: تغطية مفاهيم الأمن الفكري لكل مرحلة دراسية في التعليم العام مع توسع المفهوم في كل مرحلة تالية للمرحلة السابقة، أو انقطاعه في مرحلة واستمراره في مرحلة أخرى.

• المتابع:

يعرف المتتابع بأنه: "عبارة عن شكل من أشكال العلاقات التي تصف ترتيب مراحل تسلسل حدوث الظواهر الطبيعية أو الإنسانية وفق نمط ترتيبي معين" (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ص. ٨٧)، كما يعرف بأنه: "عبارة عن الترتيب الذي يعرض به مكونات في محتوى المنهج على امتداد زمني محدد" (الدريج، وآخرون، ٢٠١١، ص. ٦٥). ويقصد به في البحث الحالي: تدرج المفاهيم وترتيبها وفقا لكل مرحلة دراسية بحيث لا يتقدم مفهوم أدنى على مفهوم أعلى منه في المصنوفة موضوع البحث.

أما مصطلح مصفوفة المدى والتتابع فتعددت تعريفاته وفقا للهدف منه، فنرى أنه يعرف في المعجم التربوي بأنه : "جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لأقسام التعليم العام جميعها، بحيث تبرز التكامل الراسي والأفقي بين موضوعات المادة الدراسية" (الجهوية ، ٢٠٠٩، ص. ٢٤)

ويعرفه اللقاني والجمال بأنه: "نظام يتم وضعه لترتيب مستوى المادة العملية في أي منهج بحيث يكون عرض تلك المادة متسلسلا طبقا لمفهوم معين" (٢٠٠٣، ص. ١٦٩)

ويعرفه شحاته والنجار بأنه "جدول يحدد المدى أي الكم والعمق لكل مفردة من مفردات الخبرة التي يراد تعليمها في صف من الصفوف الدراسية، كما تصف أيضا تتابع هذه المفردات على طول الصفوف الدراسية لمرحلة دراسية أو أكثر، وتسمى أيضا خرائط المنهج" (٢٠٠٣، ص. ٢٧٨)

كما يعرف في موسوعة المصطلحات التربوية بأنه عبارة عن: "خريطة أو جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لصفوف التعليم العام جميعها، بحيث تبرز عناصر التكامل والاستمرارية والتتابع بين موضوعات المادة الدراسية". (الكسباني، ٢٠١١، ص. ٤٤)

ويعرفه محمد ، وعبدالعظيم (٢٠١١) بأنه: "جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لأقسام التعليم العام كلها، بحيث يتضح التكامل الراسي والأفقي بين موضوعات المادة الدراسي". (ص. ٣٣٧)

وقد أشار إليها عرفة بأنها : أحد الأساليب التقنية في صناعة المنهج المعاصر ، وهي عبارة عن خريطة أو جدول ذي بعدين أفقي يمثل المواد الدراسية، والآخر رأسي يمثل الصفوف الدراسية" (محمود ، ٢٠٠٦، ص. ٢٦٨)

يلاحظ من التعريفات السابقة أنها تدور حول تدفق المفاهيم والأفكار وتسلسلها في جدول محدد، أعد لغرض معين، مع مراعاة التكامل الأفقي والرأسي لها، والبعد الأفقي يمثل المواد الدراسية، والبعد الرأسي يمثل الصفوف الدراسية؛ ولذا نجد أن البعض قد يطلق عليها خريطة المدى والتتابع، أو خريطة المنهج، أو خريطة نواتج التعلم.

ب- خصائص مصفوفة المناهج الدراسية:

مصفوفة المدى والتتابع للمناهج الدراسية تعد أحد الأساليب الحديثة في بناء المنهج؛ ولذا فإنها تسبق مرحلة بناء للمنهج المدرسي وتنفيذه، والمنهج الذي يبني دون اعتماده على مصفوفة مدى وتتابع أعدت له مسبقا يعد منهج عشوائي غير معتبر عند أهل التخصص؛ لأنه لم يتبع الأسس العلمية والتربوية في بنائه، حيث إن مصفوفة المدى والتتابع هي التي تحدد له الخبرات التعليمية

والفلسفة التربوية التي يقوم عليها، وبناء عليه فإن مصفوفة المدى والتتابع للمناهج الدراسية يجب أن يتوفر فيها عدة مبادئ وخصائص حتى تؤتي ثمارها وتحقق الهدف من وجودها، ومن أهم هذه المبادئ والخصائص ما يلي:

« شموليتها: والشمولية تعني اشتمالها على جميع خبرات التعلم اللازمة للمتعلم في جميع مراحل التعليم، بحيث تراعي " النمو العقلي والاجتماعي والوجداني والجسدي في تساند وتكامل، وتعطى بالغ الأهمية في آخر الشوط التعليمي للتكامل الذي يحدث في شخصية المتعلم، والأمر الواضح هنا هو أن يرى الفرد بوضوح تلك العلاقات التبادلية بين فروع المعرفة، وكيف أنها تمثل كيانا واحدا " (اللقاني، ومحمد، ٢٠٠١، ص. ٧١).

« تكامل خبراتها التربوية: ويقصد بالتكامل "وحدة المعرفة والنظرية والشمولية لها، وتقديم المعرفة في نسق مترابط ومتشابك" (محمد، وعبدالعظيم، ٢٠١١، ص. ١٨٨)، وبما أن تكامل الخبرات التربوية في بناء مصفوفات المناهج الدراسية ينعكس على المنهج بجميع مكوناته فإنه ينبغي أن تكون المعرفة داخلها متكاملة ومتراصة ومتشابهة، لا تقدم في شكل وحدات منعزلة، أو معلومات منفصلة، وعدم مراعاة التكامل يؤدي إلى تفويت المعرفة، مما ينعكس سلبا على بناء المنهج، ومن ثم على طالب المرحلة الابتدائية

« واقعيته: والواقعية تعني ارتباط مصفوفة المنهج المدرسي بواقع الطالب وميوله واحتياجاته النفسية والعقلية والأدائية في مجتمع معرفي ذي معطيات متغيرة بسرعة متزايدة، كما تعني ارتباطها بالواقع الاجتماعي المعيش في ثقافته، وقيمه، ومبادئه، وتراثه، وحضارته، وطموحاته، وحقوق أفرادها وواجباتهم، فكل مجتمع له ما يميزه عن غيره من المجتمعات الإنسانية؛ ولذا يعد المدخل الواقعي القائم على الاحتياجات أحد المداخل التي تبني في ضوءها البرامج التعليمية، والحقائب التدريبية، والمقررات التعليمية، والمناهج المدرسية.

« توازنها: والمقصود بالتوازن "تمثيل الخبرات المختلفة في المحتوى وفقا لوزنها الحقيقي، حتى لا تطغى خبرة علي أخرى" (محمد، وعبدالعظيم، ٢٠١١، ص. ١٨٨)، ومصفوفة المدى والتتابع لأي منهج دراسي تعمل على التوازن بين الخبرات التعليمية المختلفة سواء أكانت معرفية أم مهارية أم وجدانية، وذلك وفقا لأهميتها ومدى قربها أو بعدها عن طبيعتها وطبيعة الهدف التي بنيت من أجله، وتسعى إلى تحقيقه من خلال المناهج الدراسية بكل مكوناتها.

« صدقها: مصفوفة المنهج المدرسي ينبغي أن تتصف بصدق محتواها، وإلا أصبح محتواها غير مطابق لأهدافها، والصدق يعني أن الخبرات المتضمنة بها تسعى إلى تحقيق الأهداف المنشودة من بنائها، وكلما اقترب محتواها من الهدف المنشود منها كلما كانت أكثر صدقا، كما أن الصدق يعني خلوها من الأخطاء العلمية، ومراعاتها لأسس المنهج التي هي عبارة عن "الأطر الفكرية والمبادئ والقواعد التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية" (الكسباني، ٢٠١٢، ص. ٤٦).

« قابليتها للتطبيق: من خصائص مصفوفات المنهج قابليتها للتطبيق، وهذا يعني أنه يمكن ترجمتها داخل المناهج الدراسية دون تعسف أو تكلف مع المرونة في بعض مكوناتها وفقا لظروف تطبيقها، ومصفوفة المنهج التي لا تقبل

ترجمتها إلى مناهج دراسية، أو مقررات تعليمية لا تحقق الهدف منها، وتصبح كلاماً نظرياً مكتوباً على أوراق لا فائدة منها؛ لأن الاستفادة منها تكاد تكون قليلة أو معدومة.

«استمرارية خبراتها التربوية: والاستمرارية تعني أنها تقدم الخبرات في جميع المراحل والصفوف الدراسية وفقاً لتسلسلها، بحيث تمهد الخبرة السابقة للخبرة اللاحقة داخل المصفوفة، فإنه "لا يمكن النظر إلى خبرة أو خبرات معينة على أنها منفصلة عن غيرها؛ لأن الخبرة لا تبدأ من فراغ ولا تقف عند حد معين لا تتعدها، وإنما تنمو وينتج عنها خبرات جديدة. فالخبرة الجيدة هي التي تنطلق من خبرة أو خبرات سابقة، وتمهد وتسهل تكوين خبرات جديدة وتعديل فيها. وعليه فإن مبدأ الاستمرارية يؤكد على العلاقة الرأسية بين المواد..... وإن إغفال مبدأ الاستمرارية يؤدي إلى تعريض الطلبة إلى خبرات مفككة غير مترابطة مما يؤدي إلى عدم وضوح تلك المعاني والخبرات في أذهانهم، وهذا بدوره يؤدي إلى تقليل أو انعدام الاستفادة من هذه المعلومات في تطبيق ما درسوه على مواقف جديدة" (جان، ٢٠٠٦، ص. ١٢٢).

«تتابع خبراتها التربوية: من خصائص مصفوفات المناهج الدراسية تقديم الخبرات التربوية في شكل متدرج ومرتب ومتسلسل ومتتابع وفقاً لكل مرحلة دراسية، بحيث لا يتقدم مفهوم أدنى على مفهوم أعلى منه في المصفوفة، حيث إن فكرة التتابع تركز على فكرة التعمق التدريجي والتوسع في المعرفة من خلال مراعاة طبيعة المعرفة المقدمة من خلالها، مع مراعاة خصائص الفئة المستهدفة من الناحية العقلية واللغوية والنفسية والاجتماعية.....

وفي ضوء ما سبق فإن مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري الحالية قد استفادت من مبادئ مصفوفة المنهج وخصائصها، حيث إنها اشتملت على كل مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، بحيث يؤدي ترجمتها في المناهج الدراسية إلى النمو الكامل والشامل لدى المتعلم، كما تم تقديم خبراتها التربوية في صورة متكاملة ومترابطة بين أبعاد مفاهيم الأمن الفكري ومجالاته، مع مراعاة واقع المتعلمين وفقاً لخصائص كل مرحلة تعليمية، وواقع المجتمع السعودي الذي يتسم بأنه مهبط الوحي، وبه الحرمان الشريفان، ودستوره القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى عاتقه تقع مسئولية مهمة القيام بأمر هذا الدين، والنهوض بأعباء نشره شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، فمنها خرجت أفواج الفاتحين تحمل رسالة الله وتشرها في الآفاق (الخليفة، ٢٠١٥، ص. ٥٥). والنظر إلى ما جاء في رؤية ٢٠٣٠ التي هي رؤية الحاضر للمستقبل، بهدف أن تكون المملكة العربية السعودية نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة.

كما اتسمت بصدق محتواها وما تضمنه من مفاهيم ومؤشرات، وللتأكد من صدقها تم تحكيمها من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي والتربية الإسلامية والعقيدة الإسلامية. وقد روعي في بنائها التوازن بين مفاهيم الأمن الفكري داخل المصفوفة وفقاً

لأهميتها ومدى بعدها أو قربها من طبيعتها وطبيعتها هدفها، وقابليتها للترجمة والتطبيق داخل مناهج التعليم العام، كما أن الخبرات التي اشتملت عليها المصنوفة عرضت بشكل متسلسل ومتدرج وفقا لكل مرحلة دراسية بحيث تضمن المتابع والاستمرارية، وتمهد الخبرة السابقة للخبرة اللاحقة داخل مصنوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري.

ج- أهداف مصنوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية:

تسعى المصنوفة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية المنشودة يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- « تثبت العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطالب بما يؤدي إلى أمنهم الداخلي واستقرارهم النفسي، والعيش في هدوء وطمأنينته وسكينته.
- « غرس حب الوطن في قلوب الطلاب، بما ينعكس في سلوكياتهم اليومية اتجاه زملائهم وأسرهم ومجتمعهم ووطنهم.
- « تحصين فكر الطلاب وعقلهم وحمايتهم من الوقوع في الانحرافات الفكرية في المجال الديني والوطني والاجتماعي والأخلاقي والوطني والاقتصادي
- « تنشئة الطلاب على منهج الوسطية والاعتدال والتسامح والانفتاح والانضباط والعدالة وبناء الشخصية الإيجابية التي تعزز بوطنها وبارثها الثقافي وفق رؤية ٢٠٣٠

- « تنمية وعي الطلاب وإدراكهم نحو المحافظة على ممتلكاتهم الخاصة والممتلكات العامة، والسعي نحو العمل الصالح والاستفادة من أوقات فراغهم.
- « توعية الطلاب بما يجب لولاة الأمور والعلماء من الحقوق والواجبات، وتعرف مكانتهم وتوقيرهم واحترامهم وبيان فضلهم.
- « تبصير الطلاب بأهمية التحلي بأداب الحوار، وثقافة الاختلاف، ونبذ الفرقة والخلاف والتعصب وفق المنهج الإسلامي الصحيح.
- « الإسهام في تنشئة الطلاب على الصدق والأمانة والتعاون وحسن المعاملة وحب الخير للآخرين.

- « تنمية اعتزاز الطلاب بدينهم وأمتهم ووطنهم ومجتمعهم، بما يسهم في المحافظة على هويتهم الوطنية والإسلامية والثقافية.
- « تنمية مهاراتهم الفكرية، وقدراتهم العقلية، بما يمكنكم من اكتساب المعرفة، والتمييز بين جيدها وريثها، وتوظيفها في تنمية خبراتهم المختلفة في حدود عمرهم ووفق خصائص المرحلة التي يمرون بها.

د- دواعي بناء مصنوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية:

- « تنشئة الطلاب منذ التحاقهم بالمدرسة على مفاهيم الأمن الفكري التي تصونهم وتحميهم من المؤثرات السلبية المؤثرة في فكرهم واتجاهاتهم.
- « تسلي بعض الأفكار الضالة والمنحرفة إلى مجتمع طلاب مدارس المرحلة الابتدائية.

- « تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى جميع الطلاب أصبح مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات، إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية (الثويني، و محمد، ٢٠١٤) »
- « تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والفكر الإعلامي في أفكار الأفراد وسلوكياتهم، مما يدعو إلى تحصين الطلاب من الانحراف الفكري، فهي مقبض المجتمعات المعاصرة، بها يبصر الناس، وبها تخدم قضايا المسلمين وتنصر، وبها تطمس حقائقها وتهدر. (الثويني، و محمد، ٢٠١٤) ، (العايشي، ٢٠١٣) . »
- « الحاجة إلى بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري، يعتمد عليها في بناء المناهج الدراسية، وتطويرها في ضوء معايير محددة، وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة. »
- « عدم وجود دراسة علمية أو إنتاج علمي - في حدود علم الباحثين - تناول بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الابتدائية. »
- « الحاجة إلى بناء منظومة متكاملة ذات مدى وتتابع تسهم في بناء تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى المتعلمين في مراحل التعليم الابتدائي. »
- « تحقيق متطلبات العديد من الجهات المجتمعية في تحصين عقول الطلاب من الانحرافات الفكرية؛ حيث إن حماية أمن الفرد يسهم في تحقيق أمن المجتمع. »
- « المتغيرات العالمية المعاصرة التي تدعو إلى الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري، وما لها من انعكاسات في بناء شخصية المسلم، بما يمكنه من السعي نحو بناء مجتمع قوي متماسك داعم لأبنائه قادر على التنافس محلياً وإقليمياً وعالمياً. (مرزوق، ٢٠١٨) »

• ثانياً: الدراسات السابقة

نظراً لأهمية الأمن الفكري في المناهج الدراسية وانعكاساتها على الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية، وأمن الأفراد والأسر والمجتمعات، فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية ذات العلاقة، وسوف يتم عرضها متدرجة من الأقدم إلى الأحدث، بدءاً بأهداف كل دراسة، ومنهجها، وأدواتها، ومجتمعها الدراسي، والعينة الممثلة له، وختاماً بأبرز النتائج التي توصلت إليها، وذلك من خلال محورين رئيسيين هما دراسات عنيت بمصفوفات المدى والتتابع، ودراسات عنيت بالأمن الفكري في المناهج الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية، ويمكن توضيح هذين المحورين فيما يلي:

١- الدراسات التي اهتمت بمصفوفات المدى والتتابع لطلاب المرحلة الابتدائية

أجرى الجزار (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات اللازمة لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتوزيعها في ضوء المدى والتتابع؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، مع إعداد استبانة لبيان مدى أهمية مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، واختبارين لقياس مدى توفر هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية وتم تطبيق الاستبانة على (٦٠) معلماً و(٦٠)

طالباً من المرحلة الابتدائية والإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد المهارات اللازمة لتعلم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء آراء معلمي الدراسات الاجتماعية وتحليلها إلى مهاراتها الفرعية، وتوزيعها على صفوف مرحلة التعليم الأساسي من رياض الأطفال حتى الصف الثالث الإعدادي في ضوء نتائج الاختبار وآراء المعلمين وهرمية التعلم، كما بينت نتائج الدراسة ضعف مستوى الطلاب في اكتسابهم لتلك المهارات.

وفي (٢٠١١) أجرى الرويس دراسة هدفت إلى تعرف مدى توفر معياري الترابط والتواصل الرياضي في مصفوفة المدى والتتابع للرياضيات من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثامن المتوسط، وملاحظة مدى اهتمام تلك المصفوفة بتنمية هذين المعيارين؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وبناء عليه تم تحليل المصفوفة بناء على البنود الواردة ضمن معياري الترابط والاتصال الرياضي الوارد في معايير العمليات التابعة لمعايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات الأمريكي، وأظهرت النتائج أن عبارات المحور الأول والمتعلق بالعلاقات الرياضية واستخدامها تتوفر بدرجة كبيرة، في حين تباينت النتائج في المحور الثاني والمتعلق بارتباط الأفكار الرياضية وبنائها على بعضها البعض لتصبح كلا مترابطاً، حيث تباينت درجة التوفر بين المتوسط والكبيرة، أما فيما يتعلق بالمحور الثالث والمرتبط بتطبيق الرياضيات في سياقات غير رياضية فقد تركزت غالبية النتائج على توفر تلك المؤشرات بدرجة ضعيفة، باستثناء العبارة الثالثة عشر التي تتناول تركيز المصفوفة على مساعدة الطالب في اكتساب القدرة على حل المشكلات باستخدام مشكلات من داخل الرياضيات.

وقد أجرى البيطار (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى بناء مصفوفة لبعض المهارات الحياتية المعاصرة، وتوظيفها في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث النهج الوصفي المسحي، مع بناء استبانة تتضمن المهارات الحياتية المعاصرة المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، وتم تطبيقها على عينة من (١٣٤) معلماً في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و (٤٧) موجهاً تربوياً في مديرية تربية دمشق، و (٣٥) عضو هيئة تدريسي في كلية التربية بجامعة دمشق، وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات الحياتية المعاصرة التي ينبغي تضمينها في مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، هي مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة وتوجيه الأسئلة (الحوار)، ومهارة احترام الرأي الآخر، ومهارة الاتصال، ومهارة التعامل مع النقد، ومهارة توكيد الذات، كما وضحت النتائج إجماع من قبل أفراد عينة الدراسة (المعلمين، والموجهين التربويين، وأعضاء الهيئة التدريسية) على ضرورة توظيف المهارات الحياتية المعاصرة بفروعها الستة من خلال توزيعها على المواد الدراسية ضمن المناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ووجود تفاوت واضح بين آراء المعلمين، والموجهين التربويين، وأعضاء الهيئة التدريسية حول كيفية توزيع هذه المهارات، وإدارتها في مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بصفوفها الأربعة.

وفي (٢٠١٦) أجرى عبدالكريم، والحري دراسة هدفت إلى تعرف مدى إدراك معلمي الرياضيات لصعوبات حل المسائل اللفظية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي على ضوء مصفوفة المدى والتابع، وفي سبيل ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وإعداد استبانة بتلك الصعوبات، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (١٢٤) معلمة بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن المعلمين يختلفون في معرفة صعوبات حل المسائل الرياضية اللفظية التي يعاني منها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين تعزى للمؤهل التربوي وسنوات الخبرة، وتوجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين تعزى للمؤهل الجامعي وفوق الجامعي والنوع في إدراكهم لصعوبات حل المسائل اللفظية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي.

بينما أجرت ابتسام الشهري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تحقيق مصفوفة التتابع في كتب العلوم للمصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وفي ضوء أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وأعدت لذلك بطاقة تحليل محتوى من أجل تحليل كتب العلوم للمصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مصفوفة التتابع، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحقيق معايير مجال العلم في محتوى كتب العلوم للمصفوف الأولية بنسبة بلغت (٣٩.٥٨)، وتحقيق معايير مجال العلوم الطبيعية في محتوى كتب العلوم للمصفوف الأولية بنسبة بلغت (٢٤.٦٥)، وتحقيق معايير مجال تعلم الأحياء في محتوى كتب العلوم للمصفوف الأولية بنسبة بلغت (١٨.٤٣)، وتحقيق معايير مجال علم الأرض في محتوى كتب العلوم للمصفوف الأولية بنسبة بلغت (١٧.٢٣).

وأجرى حمادي، وطنطاوي، وجاب الله (٢٠١٨) دراسة استهدف تحديد مهارات الاستماع والتحدث المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من تلاميذ المرحلة الابتدائية بجزر القمر وإعداد مصفوفة توزيع تلك المهارات على صفوف المرحلة الابتدائية بجزر القمر بالاستعانة بأراء الخبراء والمتخصصين؛ للاستناد إليها في تحديد مدي توفرها بأهداف ومحتوى وتدريبات منهج اللغة العربية لغير الناطقين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بجزر القمر، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، مع إعداد قائمة بمهارات الاستماع، والتحدث، وقد تم اشتقاقها من الأدبيات ونتائج الأبحاث التربوية ذات الصلة، ثم عرضها على مجموعة من خبراء تعليم اللغة العربية بمصر وجزر القمر لتحديد مدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتوزيع المناسب لها في صفوف حلقتي التعليم الابتدائي من الصف الأول إلى الصف الثالث، ومن الصف الرابع إلى الصف السادس، وإعداد استمارة لتحليل مكونات منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها في المرحلة الابتدائية بجزر القمر. وقد أسفرت نتائج البحث عن تحديد قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة للناطقين بلغات أخرى من تلاميذ المرحلة الابتدائية بجزر القمر، ضمت القائمة مهارات الاستماع، ومهارات التحدث، ومصفوفة بتوزيع تلك المهارات على صفوف المرحلة الابتدائية بجزر القمر.

٢- الدراسات التي اهتمت بالأمن الفكري لطلاب المرحلة الابتدائية.

أجرى كاس ، وشريك (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تحقيق الأمن الفكري عن طريق ترسيخ قيم المواطنة في الكتاب المدرسي من وجهة نظرة عينة من الفاعلين في المجتمع من خلال محتوى كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، ثم قاما بتحليل كتاب التربية المدنية للصف الخامس الابتدائي لتحديد مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في محتواه، وفي ضوء التحليل تم بناء الاستبانة لتعرف وجهة نظر عينة الدراسة نحو مدى مساهمة قيم المواطنة المضمنة في كتاب التربية المدنية للصف الخامس في تدعيم الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم تطبيقها على عينة تقدر ب (٩٥) فاعلا من ولاية الجلفة من الفاعلين في المجتمع من معلمين وأساتذة وأستاذة جامعيين و محامين ومن أصحاب الشهادات العليا، وأسفرت الدراسة عن أن جميع القيم الوطنية و الكفاءات المستهدفة تساهم في تدعيم الأمن الفكري، لكن مع اختلاف في النسب المئوية، حيث تراوحت معظم العبارات بين (١٠٠ ٪ - ٥٢ ٪) وجاءت عبارتان فقط بنسبة (٤ ٪)، وهاتان العبارتان تتعلقان بوسائل الإيضاح في الكتاب من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

وفي (٢٠١٥) أجرى آل زاهر دراسة هدفت إلى تعرف درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي (الفكري، والنفسي، والاجتماعي) لدى طلابهم بشرق مدينة الرياض؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقام ببناء استبانة تكونت من ثلاثة مجالات، وتم تطبيقها على مجموعة من مديري التعليم الابتدائي بشرق مدينة الرياض، بلغت (١٠٠) مدير، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمن النفسي تحقق بدرجة أعلى من الأمن الفكري والأمن الاجتماعي، حيث حصلت (١٣) عبارة في محور الأمن النفسي على مستوى (عالية) بخلاف محوري الأمن الفكري والأمن الاجتماعي الذين تحققا فيهما (٥) عبارات فقط بدرجة عالية، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة إسهام مديري المدرسة في أي محور من محاور الاستبانة (الأمن الفكري، الأمن الاجتماعي، الأمن النفسي، الدرجة الكلية للمحاور الأربعة) ترجع لاختلاف متغير المؤهل الدراسي، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد العينة حول المحور الثاني (الأمن الاجتماعي) ترجع لاختلاف متغير الخبرة في مجال الإدارة المدرسية.

كما قام محمد، و خليل (٢٠١٥) بدراسة نظرية هدفت إلى تقديم رؤية تربوية مقترحة لمطلوبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أربعة مطلوبات تساهم بشكل فاعل في تحقيق آليات التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية وهي مطلوبات إدارية، وتتعلق بإدارة المدرسة وفعاليتها اليومية، ومطلوبات تعليمية و ترتبط بالمنهاج المدرسية والأنشطة التربوية والإرشاد الطلابي، ومطلوبات مجتمعية مثل زيارة المرافق الأمنية واستدعاء ومشاركة

رجال الأمن في تحقيق أهداف التربية الأمنية، و متطلبات سياسية أمنية وهي تتمثل في السياسة الأمنية العامة للدولة، وتتصل بشكل مباشر بالأمن الوطني والانتماء والولاء للوطن الكبير، كما توصلت الدراسة إلى رؤية تربوية مقترحة لمتطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي قائمة على برنامج تربوي أمني اجتماعي تمارس فيه التربية الأمنية من خلال عملية تشاركية بين المجتمع والمدارس الابتدائية كل حسب دوره.

وأجرت الغامدي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف دور معلمة الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلقات المرحلة، والكشف عن المعوقات التي تواجههن في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلقات المرحلة من وجهة نظرهن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكون المجتمع من جميع معلمات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شمال جدة للبنات وعددهن (١٠٧١) معلمة لعام ١٤٣٦ هـ / ١٤٣٧ هـ واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بمقدار (١٠٠) معلمة؛ ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة مكونة من (٣١) عبارة موزعة على محورين الأول دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلقات المرحلة والثاني معوقات تعزيز معلمة الصفوف الأولية للأمن الفكري لدى طالبات الصفوف الأولية بجدة، وأشارت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمة الصفوف الأولية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلقات المرحلة كانت (غالباً)، ودرجة المعوقات التي تعرضها للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلقات المرحلة كانت بدرجة كبيرة.

وفي (٢٠١٩) أجرى السعودي والحري دراسة هدفت إلى تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية (النفسية، والفكرية، والسياسية، والوقائية، والاجتماعية، والاقتصادية) لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالملكة العربية السعودية ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ ومن أجل ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق الاستبانة المكون من (٧٥) عبارة على عينة الدراسة المكونة من (١٥٥) معلماً ممن يدرسون التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة بريدة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية كانت عالية، ولكن بنسب متفاوتة، وأعلىها المفاهيم الأمنية النفسية، وأدناها المفاهيم الأمنية الفكرية والاقتصادية، كما كانت تقديرات معلمي التربية الإسلامية لمعوقات تعزيز المفاهيم الأمنية (متوسطة)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة تعزى إلى الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي.

وفي نفس العام (٢٠١٩) قامت الشهري بدراسة هدفت إلى تعرف مستوى إسهام برنامج فطن في تنمية الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال المحاور التالية: تحقيق الأهداف، وفهم الطالبات لمفهوم الأمن الفكري، ودور

البرنامج في تحقيق أبعاد الأمن الفكري، والمشكلات التي يسعى البرنامج لحلها؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٧٣) معلمة من كافة التخصصات، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن مستوى إسهام برنامج فطن في تنمية الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الابتدائية في الدرجة الكلية وفي المحاور الفرعية كان بدرجة كبيرة جداً، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات في محوري مستوى تحقق أهداف برنامج فطن، ومستوى فهم طالبات المرحلة الابتدائية لمفهوم الأمن الفكري، وفي الدرجة الكلية تعزى إلى اختلاف العمل الحالي لصالح معلمات الصفوف الأولية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور الأخرى، كما لم توجد فروق تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

وقد أجرى في نفس العام (٢٠١٩) الصقرات دراسة هدفت إلى تعرف المفاهيم الأمنية المتضمنة في كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين السادس والسابع الأساسيين في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) لرصد المفاهيم الأمنية المتضمنة في كتابي التربية الوطنية والمدنية في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨، وتم استخدام أداة للتحليل (بطاقة تحليل محتوى) تضمنت أربعة مجالات رئيسية، هي: مفاهيم الأمن الوطني، والأمن الفكري، والأمن البيئي والصحي، والأمن الاقتصادي، والتي يندرج تحتها مجموعة من المفاهيم الأمنية الفرعية، وشكلت مجموع مفاهيم الأمن المتضمنة في كتاب الصف السادس (١٧٨) مفهوماً، كما بلغت مجموع المفاهيم الأمنية المتضمنة في كتاب الصف السابع الأساسي مجموعه (٢٠٤) مفاهيم. كما أشارت نتائج تحليل كتاب الصف السادس الأساسي إلى أن مفاهيم الأمن الوطني جاءت موزعة على جميع وحدات الكتب الدراسي مع اختلاف الأوزان النسبية بينها، والتي تراوحت ما بين (٣٠.٣ - ٢١.٩)٪، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق بين تكرار المفاهيم الأمنية في كتابي الصفين السادس، والسابع الأساسيين، لصالح الصف السابع الأساسي

• التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق يمكن ملاحظة ما يلي:
 «هدفت بعض الدراسات إلى قياس مدى فاعلية مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات اللازمة لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتوزيعها في ضوء مصفوفة المدى و التتابع كدراسة الجزار (١٩٩٩)، وبعضها هدف إلى تعرف مدى توفر معياري الترابط والتواصل الرياضي في مصفوفة المدى والتتابع للرياضيات من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثامن المتوسط كدراسة الرويس (٢٠١١)، وبعضها هدف إلى بناء مصفوفة مدى وتتابع في التخصصات المختلفة كدراسة البيطار (٢٠١٣) ودراسة حمادي، وطنطاوي، وجاب الله (٢٠١٨) وبعضها هدف إلى تعرف مدى تحقيق مصفوفة التتابع في كتب العلوم للصفوف الأولية بالمرحلة

الابتدائية كدراسة ابتسام الشهري (٢٠١٨)، وعلى مستوى الأمن الفكري هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن مدى تدعيم قيم المواطنة للأمن الفكري من خلال كتاب التربية المدنية للصف الخامس الابتدائي كدراسة كاس، وشريك (٢٠١١)، وبعضها هدف إلى تعرف درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي (الفكري، والنفسي، والاجتماعي) لدى طلابهم كدراسة آل زاهر (٢٠١٥)، ودراسة الغامدي (٢٠١٧) إلا أن الأخيرة طبقت على معلمات الصفوف الأولية، بينما هدفت دراسة أمينة الشهري (٢٠١٩) إلى تعرف مستوى إسهام برنامج فطن في تنمية الأمن الفكري لدى طالبات للمرحلة الابتدائية.

◀ كل الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي المسحي، أو المنهج الوصفي المبني على أسلوب تحليل المحتوي.

◀ كل الدراسات استهدفت المرحلة الابتدائية من خلال الطلاب أو المقررات التي يدرسونها أو مقررات مقترحة، ماعد دراسة الجزائر (١٩٩٩)، ودراسة الرويس (٢٠١١) فقد استهدفتا المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة.

◀ كل الدراسات السابقة ميدانية، ما عدا دراسة محمد، وخليل (٢٠١٥) فكانت دراسة نظرية.

◀ تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فبعض الدراسات استخدم بطاقة تحليل محتوى، كدراسة كاس، وشريك (٢٠١١)، ودراسة الصقرات (٢٠١٩) وبعضها استخدم الاستبانة، كدراسة البيطار (٢٠١٣)، ودراسة عبد الكريم، والحربي (٢٠١٦)، ودراسة ابتسام الشهري (٢٠١٨)، ودراسة أمينة الشهري (٢٠١٩)، ودراسة السعودي، والحربي (٢٠١٩)، بينما البعض الآخر استخدم الاستبانة والاختبار، كدراسة الجزائر (١٩٩٩).

• أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.
في ضوء التعليق السابق يمكن تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

• أولاً: أوجه الاتفاق

اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي، مثل: دراسة البيطار (٢٠١٣)، ودراسة عبد الكريم، والحربي (٢٠١٦)، كما اتفق مع بعض الدراسات السابقة في متغير الأمن الفكري، مثل: آل زاهر (٢٠١٥)، ودراسة الشهري (٢٠١٩)، وفي بناء مصفوفة للمناهج المدرسية، مثل: دراسة الجزائر (١٩٩٩)، ودراسة البيطار (٢٠١٣) ودراسة حمادي، وطنطاوي، وجاب الله (٢٠١٨)

• ثانياً: أوجه الاختلاف

اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يلي:
◀ الهدف من البحث: حيث إن الهدف من البحث الحالي هو بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري، والكشف عن مدى توفرها لدى طلاب المرحلة

الابتدائية (الصفوف الأولية والصفوف العليا)، بخلاف أهداف الدراسات السابقة.

« مجتمع البحث: البحث الحالي استهدف المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية، والصفوف العليا)، بينما بعض الدراسات السابقة استهدفت المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

« المصنوفة وأدوات البحث: اشتمل البحث الحالي على مصنفوتين واختبارين، موزعين على الصفوف الأولية، والصفوف العليا؛ وذلك لقياس مدى توفر مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

• إجراءات البحث:

يتناول الجزء التالي الهدف من البحث الحالي ومجموعته، وعينته، وأدواته، والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.

١- الهدف من البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء مصنوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الابتدائية، مع بيان مدى اكتساب الطلاب لها.

٢- منهج البحث:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وهو المنهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم" (العساف، ٢٠١٢، ص. ١٧٩)، وذلك بهدف جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتبويبها وفق الأساليب الإحصائية المناسبة لها مع تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدبيات السابقة لها.

٣- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصفين الثالث والسادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بمناطق المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة والرياض والدمام؛ نظرا لاشتمالها على عدد كبير من مدارس المرحلة الابتدائية، كما أنها تمثل مناطق المملكة العربية السعودية، وقد بلغ مجتمع طلاب الصف الثالث الابتدائي (١٢٣٨٧١) طالبا، ومجتمع طلاب الصف السادس الابتدائي (١٣١٦١١) طالبا (الإدارة العامة للتعليم بالمناطق التعليمية، ٥١٤٤٢)، وفي ضوء معايير اختيار العينة وتحديد حجمها تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وقد بلغ عددها (٤٠٧) (طالب من الصف الثالث الابتدائي، و (٥٨٥) طالبا من الصف السادس الابتدائي وفقا لمعادلة كيرجسي ومورجان (Morgan&Kergcie) (حسن، ٢٠١٦، ص. ٥٣٢) التي أفادت بأن حجم العينة لا يقل عن (٣٨٤) طالبا بالنسبة للصفوف الأولية، و (٣٨٥) طالبا بالنسبة للصفوف العليا عند مستوى (٠،٠٥)، (حسن، ٢٠١٦، ص. ٥٣٢)، والجدول (١) يوضح ذلك. ومن الجدول يتبين أن إجمالي عدد عينة الصف الثالث بلغ (٤٠٧) طالب من خمس مناطق تعليمية حيث بلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة مكة (١٠.٦٪)، بينما بلغت نسبة المشاركين من طلاب المدينة المنورة (٣٩.٨٪)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة الرياض (٦.٤٪)، وبلغت

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية وفق متغير المنطقة التعليمية

المتغير	صفات المتغير	الصف الثالث الابتدائي	الصف السادس الابتدائي
	العدد	النسبة المئوية	العدد
المنطقة التعليمية	مكة المكرمة	43	10.6%
	المدينة المنورة	162	39.8%
	الرياض	26	6.4%
	جدة	45	11.1%
	الدمام	131	32.2%
	المجموع	407	100%

نسبة المشاركين من طلاب مدينة جدة (١١.١%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة الدمام (٣٢.٢)، كما يوضح أن إجمالي عدد عينة الصف السادس بلغ (٥٨٥) طالبا من خمسة مناطق تعليمية حيث بلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة مكة (١٠.٤%)، بينما بلغت نسبة المشاركين من طلاب المدينة المنورة (٣٩.٣%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة الرياض (٨.٥%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة جدة (١٤.٩%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة الدمام (٢٦.٨%).

وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب الصف الثالث الابتدائي؛ لأنه يمثل آخر مرحلة الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي؛ وأن الطلاب قد اكتسبوا مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لهم، ويمكن قياسها لديهم بأدوات القياس المناسبة، فضلا عن أن عائق اللغة لديهم أقل من نظرائهم في الصفوف السابقة، كما تم تطبيق الاختبار على طلاب الصف السادس الابتدائي؛ لأنه يمثل آخر مرحلة الصفوف العليا من التعليم الابتدائي؛ وأن الطلاب قد اكتسبوا مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لهم، ويمكن قياسها لديهم بأدوات القياس المناسبة، فضلا عن أن إدراكهم لمفاهيم الأمن الفكري المعنوية والحسية أكثر من نظرائهم في الصفوف السابقة.

٤- بناء مصفوفتي المدى والتتابع وأداتي البحث:

أ- بناء مصفوفتي المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري للمرحلة الابتدائية:

تم بناء المصفوفتين في ضوء الخطوات التالية:

(١)- تحديد الهدف من المصفوفتين:

تهدف مصفوفة المدى والتتابع إلى جدولة مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية مع تنظيمها تنظيما متسلسلا ومتتابعًا ومتكاملا وفقا للمصفوف الأولية والصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ لتعرف مدى اكتساب الطلاب لها، وتوظيفها في بناء المنهج المدرسي للمرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية.

(٢)- تحديد مصادر بناء المصفوفتين:

تم الاعتماد في مصادر إعداد المصفوفة على ما يلي:

« ما ورد في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من مفاهيم للأمن الفكري بشكل صريح أو ضمني.

« الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بالأمن الفكري كدراسة الحربي (١٤٣٨)، ودراسة العتيبي (٢٠٠٩)، ودراسة الأكلبي (٢٠١١) ودراسة العنزي (١٤٣٥)، ودراسة

الجهني (١٤٣٩)، ودراسة المومني (٢٠١٨)، ودراسة الحميدة (٢٠١٩)، وغيرها من الدراسات ذات العلاقة.

المصادر والمراجع المتخصصة في الأمن الفكري.

أراء الخبراء والمختصين في مجال العلوم الشرعية والأمنية والدراسات النفسية والتربوية.

(٣)- الصورة الأولى للمصنفين:

تكونت مصفوفة الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية في صورتها الأولى من خمسة مجالات (العقدي، والاجتماعي، والوطني، والاقتصادي، والقيمي)، وتكون المجال العقدي من (١٠) مفاهيم و (٢٨) مؤشرا، والمجال الاجتماعي من (٦) مفاهيم و (١٩) مؤشرا، والمجال الوطني من مفهومين و (١٢) مؤشرا، والمجال الاقتصادي من (٤) مفاهيم و (٦) مؤشرات، والمجال القيمي من (٥) مفاهيم و (١٧) مؤشرا .

أما مصفوفة الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية فقد تكونت في صورتها الأولى من خمسة مجالات (العقدي، والاجتماعي، والوطني، والاقتصادي، والقيمي)، وتكون المجال العقدي من (١٤) مفهوما و (٤٣) مؤشرا، والمجال الاجتماعي من (٧) مفاهيم و (٢٩) مؤشرا، والمجال الوطني من (٧) مفاهيم و (٢٢) مؤشرا، والمجال الاقتصادي من (٦) مفاهيم و (١٧) مؤشرا، والمجال القيمي من (٩) مفاهيم، و (٣٦) مؤشرا .

(٤)- الصدق الظاهري للمصنفين (صدق الحكمين):

تم عرض المصنفين في صورتها الأولى على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالي العقيدة الإسلامية والتربية (ملحق: ١)، وقد اقترح بعضهم إضافة بعض المفاهيم، مثل حق الجار، وحق الطريق، وضبط النفس، والرحمة، والإيثار، ونقل بعض المفاهيم من الصفوف الأولى إلى الصفوف العليا والمرحلة المتوسطة مثل العمل التطوعي، وحذف بعضها، مثل التوعية الفكرية، والتكفير، وإضافة بعض المؤشرات، مثل يفرق بين مفهوم الإيمان والإسلام، ويبين صفات الملائكة، ويردد الشهادتين، وحذف بعض المؤشرات التي لا تتناسب مع المفهوم أو المرحلة، مثل: يبين موقفه من المنكرات التي يراها، ويشرح مفهوم التكفير، وفي ضوء توجيهاتهم وآرائهم ومقترحاتهم تم تعديل الصورة الأولى لهما .

(٥)- الصورة النهائية للمصنفين :

تكونت مصفوفة الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية في صورتها النهائية من خمسة مجالات (العقدي، والاجتماعي، والوطني، والاقتصادي، والقيمي)، وتكون المجال العقدي من (٧) مفاهيم و (٢٣) مؤشرا، والمجال الاجتماعي من مفهوم واحد و (٤) مؤشرات، والمجال الوطني من (٣) مفاهيم و (٥) مؤشرات، والمجال الاقتصادي من مفهومين و (٦) مؤشرات، والمجال القيمي من (٦) مفاهيم و (١٦) مؤشرا . أما مصفوفة الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية فقد تكونت في صورتها النهائية من خمسة مجالات (العقدي، والاجتماعي، والوطني، والاقتصادي،

والقيمي)، وتكون المجال العقدي من (١٤) مفهوماً و (٥٠) مؤشراً، والمجال الاجتماعي من (١١) مفهوماً و (٣٥) مؤشراً، والمجال الوطني من (٧) مفاهيم و (٢٣) مؤشراً، والمجال الاقتصادي من (٦) مفاهيم و (١٧) مؤشراً، والمجال القيمي من (١١) مفهوماً و (٤٢) مؤشراً. (ملحق: ٢)

ب- بناء أدوات القياس بالبحث:

(١) اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث الابتدائي: لقد مر بناء الاختبار بالمراحل التالية:

« تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

« تحديد مصادر بناء الاختبار: تم بناء الاختبار في ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأمن الفكري للمرحلة الابتدائية، مثل دراسة كاس، وشريك (٢٠١١) ودراسة آل زاهر (٢٠١٥)، ودراسة محمد، وخليل (٢٠١٥)، ودراسة الغامدي (٢٠١٧)، ودراسة السعودي والحريبي (٢٠١٩) ودراسة الشهري (٢٠١٩) ودراسة الصقرات (٢٠١٩).

« جدول مواصفات الاختبار: تم بناء جدول المواصفات لاختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث الابتدائي في ضوء مصفوفة المدى والتتابع، وقد تكون من عدد من المؤشرات الخاصة بكل مجال والأوزان النسبية له داخل المصفوفة، مع عدد أسئلة كل مجال والأوزان النسبية لها، كما هو مبين في الجدول (٢):

جدول (٢): جدول مواصفات اختبار المفاهيم للصف الثالث الابتدائي

المجال	عدد المؤشرات	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	أرقام الأسئلة
عقائدي	٢٣	٤٢.٦	٨	٣٨.١	١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١
اجتماعي	٤	٧.٥	٢	٩.٥٢	٥، ١٦
وطني	٥	٩.٣٦	٢	٩.٥٢	١٧، ٢٦
اقتصادي	٦	١١.١	٢	٩.٥٢	٧، ٨
اخلاقي	١٦	٢٩.٦	٧	٣٣.٣	٢٠، ١٩، ١٨، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١
الإجمالي	٥٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٢١

يتضح من جدول المواصفات تقارب النسب المئوية لعدد الأسئلة مع النسب المئوية لعدد مؤشرات كل مجال قد تضمن في مصفوفة المدى والتتابع للمرحلة الابتدائية للمصفوف الأولية بحيث يكون كل مجال له ما يمثله في أداة البحث.

« صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، ولكل سؤال إجابة صحيحة واحدة من بين ثلاثة بدائل للمصفوف الأولية، وأربعة بدائل للمصفوف العليا في ضوء مفاهيم الأمن الفكري لمصفوفة المدى والتتابع، وقد تم اختيار طريقتي الصواب والخطأ والاختيار من متعدد؛ لأنهما تتميزان بالمرونة، ويمكن تصحيحهما بسهولة وموضوعية، فضلاً عن تغطيتهما لأكبر قدر من المفاهيم، وقد روعي فيها وضوح المفردات وسلامتها من الأخطاء اللغوية، ومناسبة السؤال للمفهوم، وتنوع موضع الإجابات، ومعايير صياغة سؤال الاختبار من متعدد. (خليفة، ٢٠٢٠ ب، ص. ١٢٣ - ١٢٥).

« صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة تعليمات الاختبار في نقاط محددة؛ وذلك لتوضيح الهدف من الاختبار، وعدد أسئلته، وعدد بدائل إجابته، وكيفية الإجابة عن مفرداته، ومكان تدوين الإجابة.

« الصورة الأولية للاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من (١٢) سؤالاً من نوع الصواب والخطأ و (١١) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد بإجمالي (٢٣) سؤالاً موضوعياً.

« التحقق من الكفاءة السيكمترية للاختبار: تم التحقق من الكفاءة السيكمترية للاختبار من خلال حساب معامل الصدق والثبات والاتساق الداخلي والسهولة والصعوبة والتمييز، وبيانها كالتالي:

« صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ لإبداء رأيهم حول مفردات الاختبار، ومدى ملاءمتها لقياس الأهداف المرجوة، ودقة الصياغة اللغوية والإملائية، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم مع إجراء التعديلات اللازمة ليصبح الاختبار في صورته النهائية القابلة للتطبيق، ومن بعض تلك الملاحظات حذف بعض الكلمات المتكررة في بدائل الإجابة، واستبدال بعض الكلمات غير المناسبة، وتعديل بعض الصياغات لتناسب مع طبيعة الطلاب وطبيعة المفاهيم، كما اتفقوا على مناسبة أسئلة الاختبار للمفاهيم، ووضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة أسئلة الاختبار لمستوى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

« الصدق الإحصائي للاختبار: لحساب الصدق الإحصائي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالباً، ثم تم حساب صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى من درجات العينة الاستطلاعية بعد ترتيبها ترتيباً تنازلياً؛ ونظراً لعدم توفر شرط اعتدالية توزيع الدرجات الذي بلغ (٠.٠٠٠)، (٠.٠٠٠) في المجموعتين على التوالي وفقاً لاختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk)، وبلغ (٠.٠٠٠)، (٠.٠٠١) وفقاً لاختبار كولموجوروف - سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥) فقد تم حساب صدق الاختبار باستخدام صدق المقارنة الطرفية من خلال اختبار مان - ويتني (Mann-Whitney) وذلك لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري من العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول (٣):

جدول (٣): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المنخفضين والمرتفعين على اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث الابتدائي

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمفاهيم الأمن الفكري	المرتفعون	١٣	20.00	260.00	٠.٠٠٠	٤.٥٤٢-	دالة
	المنخفضون	١٣	7.00	91.00			

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (Z) دالة إحصائياً بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار حيث بلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية

(٥٠) ، وهذا يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) على اختبار مفاهيم الأمن الفكري، وعند النظر إلى متوسطي رتب درجات المجموعتين على اختبار مفاهيم الأمن الفكري نجد أن متوسط رتب مجموعة المرتفعين أكبر من نظيره لمجموعة المنخفضين، وهذا يعني أن الأداة لها قدرة كافية على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين في الدرجات، مما يدعو إلى الثقة في صدقها، كما تم حساب الصدق الذاتي للأداة (السيد ، ٢٠٠٦، ص. ٤٠٢) من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثباتها الذي بلغ (٠,٨٧٨)، وعليه فإن قيمة الصدق الذاتي تساوي (٠,٩٣٧) وهي بذلك تقترب من الواحد الصحيح وهو ما يؤكد صدق الاختبار.

تم حساب الاتساق الداخلي لأسئلة اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث الابتدائي عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤): معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث الابتدائي (ن=٥٠)

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٧	٨	٠,٣٩٩	١٥	٠,٥٢٣
٢	٠,٧٤٠	٩	٠,٥٩٣	١٦	٠,٤٤٠
٣	٠,٥٣٠	١٠	٠,٣٦٥	١٧	٠,٤٥٥
٤	٠,٦٨٠	١١	٠,٥٣٠	١٨	٠,٣٨٧
٥	٠,٥٩٤	١٢	٠,٥٢١	١٩	٠,٦٥٦
٦	٠,٧٢١	١٣	٠,٧٢١	٢٠	٠,٥٥٠
٧	٠,٥١٤	١٤	٠,٤٨٥	٢١	٠,٦٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (٠,٣٦٥ - ٠,٧٤٠) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار .

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار مفاهيم الأمن الفكري باستخدام طريقة كيوودر - ريتشاردسون، حيث إنها تصلح للاختبارات التي تتم الإجابة عن أسئلتها من نوع الكل أو لا شيء أي يكون تقدير الدرجات صفراً أو واحداً (أبو حطب، وعثمان، وصادق، ٢٠٠٨، ص. ١٥٢)، ونظراً لأن الصيغة (٢١) لـ كيوودر - ريتشاردسون يشترط لاستخدامها تساوي جميع مضردات الاختبار في درجة صعوبتها أو على الأقل يكون متوسط صعوبة جميع المضردات (٠,٥٠)، ولصعوبة تحقق هذا الشرط في كثير من الاختبارات، فإن الصيغة (٢٠) تعتبر أكثر ملاءمة لهذه الاختبارات. (علام، ٢٠١٥، ١٦٤)؛ لذا تم استخدام طريقة كيوودر - ريتشاردسون الصيغة (٢٠) لحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على (٥٠) طالباً من تلاميذ الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار (٠,٨٧٨)، وهي قيمة مناسبة تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل السهولة والصعوبة والتمييز: نظراً لأن اختبار مفاهيم الأمن الفكري قائم على الدرجة والصفر فإنه تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز وذلك باستخدام المعادلات الخاصة بذلك: (السيد، ٢٠٠٦، ص. ٤٥٣)، وقد اعتبر أن المفردة التي يصل معامل سهولتها إلى أكثر من (٨٠،٠) تعد شديدة السهولة، والتي تصل إلى أقل من (٢٠،٠) تعد شديدة الصعوبة، أما معامل التمييز فقد اعتمد الباحثان في تحديده علي استخدام درجات المجموعتين الطرفيتين وتقسيم كيلي (Kelly) (علام، ٢٠١٥، ص. ٢٨٥ - ٢٨٩) كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٥): معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث الابتدائي (ن=٥٠)

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٧٨	٠,٢٢	٠,٤٥	١٢	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٥٦
٢	٠,٧٦	٠,٢٤	٠,٥٥	١٣	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٥٥
٣	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٦٦	١٤	٠,٧٤	٠,٢٦	٠,٤٥
٤	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٤١	١٥	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٥٥
٥	٠,٦٩	٠,٣١	٠,٤٩	١٦	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٦٨
٦	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٥٦	١٧	٠,٧٩	٠,٢١	٠,٤٥
٧	٠,٧٨	٠,٢٢	٠,٥٩	١٨	٠,٥١	٠,٤٩	٠,٦٦
٨	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٦١	١٩	٠,٧٢	٠,٢٨	٠,٤٧
٩	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٧	٢٠	٠,٦٦	٠,٣٤	٠,٤٩
١٠	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٦٤	٢١	٠,٦٦	٠,٣٤	٠,٥١
١١	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٤٥				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة قد تراوحت بين (٨٠ - ٤١) ومعاملات الصعوبة بين (٢٠ - ٥٩) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار تقع جميعها داخل النطاق المحدود، وأنها ليست شديدة السهولة أو الصعوبة، أما معاملات التمييز فقد وقعت بين (٠,٤١ - ٠,٦٨) وهي من القيم المقبولة لأغراض البحث العلمي، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢١) سؤالاً.

تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الأداة عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع طالب وأبطأ طالب، فكان على التوالي (٢٠) دقيقة و (٣٠) دقيقة، وبحساب المتوسط الحسابي لهما يصبح الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٢٥) دقيقة تقريباً.

الصورة النهائية للاختبار: بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (١١) سؤالاً من نوع الصواب والخطأ و (١٠) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد بإجمالي (٢١) سؤالاً موضوعياً. (ملحق ٣)

مفتاح تصحيح الاختبار: تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار بحيث تعطى الدرجة (واحد) للإجابة الصحيحة لكل سؤال والتي تتفق مع مفتاح التصحيح، بينما تعطى الدرجة (صفر) للإجابة غير الصحيحة أو السؤال المتروك، ومن ثم فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار تساوي (٢١) درجة. (ملحق ٤)

(٢) اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف السادس الابتدائي:
لقد مررنا الاختبار بالمراحل التالية:

« تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

« تحديد مصادر بناء الاختبار: تم بناء الاختبار في ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأمن الفكري للمرحلة الابتدائية ، مثل دراسة كاس، وشريك (٢٠١١) ودراسة آل زاهر (٢٠١٥)، ودراسة محمد، و خليل (٢٠١٥)، ودراسة الغامدي (٢٠١٧) ، ودراسة السعودي والحربي(٢٠١٩) ودراسة الشهري(٢٠١٩) ودراسة الصقرات (٢٠١٩)

« جدول مواصفات الاختبار: تم بناء جدول المواصفات لاختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف السادس الابتدائي في ضوء مصفوفة المدى والتتابع، وقد تكون من عدد من المؤشرات الخاصة بكل مجال والأوزان النسبية له داخل المصفوفة، مع عدد أسئلة كل مجال والأوزان النسبية لها، كما بالجدول التالي:

جدول (٦): جدول مواصفات اختبار المفاهيم للصف السادس الابتدائي

المجال	عدد المؤشرات	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	أرقام الأسئلة
عقائدي	٥٠	٢٩.٩٤	٧	٣١.٨١	١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩
اجتماعي	٣٥	٢٠.٩٦	٥	٢٢.٧٣	٩، ٨، ٧، ٦، ٥
وطني	٢٣	١٣.٧٧	٣	١٣.٦٣	١٠، ٩، ٨
اقتصادي	١٧	١٠.١٨	٢	٩.١	١٨، ١٦
أخلاقي	٤٢	٢٥.١٥	٥	٢٢.٧٣	٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧
الإجمالي	١٦٧	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٢

يتضح من جدول المواصفات تقارب النسب المئوية لعدد الأسئلة مع النسب المئوية لعدد مؤشرات كل مجال من مجالات مصفوفة المدى والتتابع للمصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

« صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، ولكل سؤال إجابة صحيحة واحدة من بين أربعة بدائل في ضوء مفاهيم الأمن الفكري لمصفوفة المدى والتتابع، وقد تم اختيار طريقتي الصواب والخطأ والاختيار من متعدد؛ لأنهما تتميزان بالمرونة، ويمكن تصحيحهما بسهولة وموضوعية، فضلا عن تغطيتهما لأكبر قدر من المحتوى، وقد روعي فيها وضوح المفردات وسلامتها من الأخطاء اللغوية، ومناسبة السؤال للمفهوم، وتنوع موضع الإجابات، ومعايير صياغة سؤال الاختبار من متعدد. (خليفة ، ٢٠٢٠ ب، ص. ١٢٣- ١٢٥).

« صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة تعليمات الاختبار في نقاط محددة؛ وذلك لتوضيح الهدف من الاختبار، وعدد أسئلته، وعدد بدائل إجابته، وكيفية الإجابة عن أسئلته، ومكان تدوين الإجابة.

« الصورة الأولية للاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من (١٤) سؤالاً من نوع الصواب والخطأ و(١٣) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد بإجمالي (٢٧) سؤالاً موضوعياً.

«التحقق من الكفاءة السيكومترية للاختبار: تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للاختبار من خلال حساب معامل الصدق والثبات والاتساق الداخلي والسهولة والصعوبة والتمييز، وبيانها كالتالي:

«صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ لإبداء رأيهم حول مفردات الاختبار، ومدى ملاءمتها لقياس الأهداف المرجوة، ودقة الصياغة اللغوية والإملائية، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم مع إجراء التعديلات اللازمة ليصبح الاختبار في صورته النهائية قابلاً للتطبيق على طلاب الصف السادس الابتدائي.

«الصدق الإحصائي للاختبار: لحساب الصدق الإحصائي للاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (46) طالباً، ثم تم حساب صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى من درجات العينة الاستطلاعية بعد ترتيبها ترتيباً تنازلياً؛ ونظراً لعدم توفر شرط اعتدالية توزيع الدرجات الذي بلغ (0.000)، (0.009) في المجموعتين وفقاً لاختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk)، وبلغ (0.000)، (0.198) وفقاً لاختبار كولموجوروف - سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) ما عدا مجموعة المنخفضين، فقد تم حساب صدق الاختبار باستخدام صدق المقارنة الطرفية من خلال اختبار مان - ويتني (Mann-Whitney) وذلك لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري من العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المنخفضين والمرتفعين على اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف السادس الابتدائي

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمفاهيم الأمن الفكري	المرتفعون	12	18.50	222.00	0.000	-4.323	دالة عند مستوى (0.05)
	المنخفضون	12	6.50	78.00			

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (Z) دالة إحصائياً بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) على اختبار مفاهيم الأمن الفكري، وعند النظر إلى متوسطي رتب درجات المجموعتين على اختبار مفاهيم الأمن الفكري نجد أن متوسط رتب مجموعة المرتفعين أكبر من نظيره لمجموعة المنخفضين، وهذا يعني أن الأداة لها قدرة كافية على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين في الدرجات، مما يدعو إلى الثقة في صدقها، كما تم حساب الصدق الذاتي للأداة (السيد، ٢٠٠٦، ص. ٤٠٢) من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثباتها الذي بلغ (0.8٦٧)، وعليه فإن قيمة الصدق الذاتي تساوي (0.9٣١) وهي بذلك تقترب من الواحد الصحيح وهو ما يؤكد صدق الاختبار.

الاتساق الداخلي للاختبار: تم حساب الاتساق الداخلي لأسئلة اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف السادس الابتدائي عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، كما هو مبين في الجدول التالي

جدول (٨): معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف السادس الابتدائي (ن=٤٦)

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠,١٧١	١٠	٠,٥٦٣	١٩	٠,٥٨٢
٢	٠,٥٤٣	١١	٠,٧٨٦	٢٠	٠,٧٢٥
٣	٠,٦٢٠	١٢	٠,٦٢٣	٢١	٠,٢٠١
٤	٠,٣٩٩	١٣	٠,٤٨٩	٢٢	٠,٥٥٤
٥	٠,٧٦٨	١٤	٠,٣٨٩	٢٣	٠,٥٨٨
٦	٠,٣٣١	١٥	٠,٤٣٠	٢٤	٠,٨٠١
٧	٠,٤٥٤	١٦	٠,٦٥٩	٢٥	٠,٥٦٦
٨	٠,٤٤٩	١٧	٠,٥٩٠	٢٦	٠,٤٩٩
٩	٠,٧٥١	١٨	٠,٨٠١	٢٧	٠,٦٤٢

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط قد تراوح بين (٠,٣٣١ - ٠,٨٠١)، وهي نسب ارتباط مقبولة إحصائياً، تشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار باستثناء السؤالين (١، ٢١) فليس لهما دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل ارتباطهما (٠,١٧١ - ٠,٢٠١) وبالتالي تم حذفهما، وبذلك أصبح الاختبار مكوناً من (٢٥) سؤالاً.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار مفاهيم الأمن الفكري باستخدام طريقة كيوذر - ريتشاردسون، حيث إنها تصلح للاختبارات التي تتم الإجابة عن أسئلتها من نوع الكل أو لا شيء أي يكون تقدير الدرجات صفراً أو واحداً (أبو حطب، وعثمان، وصادق، ٢٠٠٨، ص. ١٥٢)، ونظراً لأن الصيغة (٢١) لـ كيوذر - ريتشاردسون يشترط لاستخدامها تساوي جميع مفردات الاختبار في درجة صعوبتها أو على الأقل يكون متوسط صعوبة جميع المفردات (٠,٥٠)، ولصعوبة تحقق هذا الشرط في كثير من الاختبارات، فإن الصيغة (٢٠) تعتبر أكثر ملاءمة لهذه الاختبارات. (علام، ٢٠١٥، ١٦٤)؛ لذا تم استخدام طريقة كيوذر - ريتشاردسون (٢٠) لحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على (٤٦) طالباً من الصف السادس الابتدائي، وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار (٠,٨٦٧)، وهي قيمة مناسبة، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل السهولة والصعوبة والتمييز: نظراً لأن اختبار مفاهيم الأمن الفكري قائم على الدرجة والصفر فإنه تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز وذلك باستخدام المعادلات الخاصة بذلك: (السيد، ٢٠٠٦، ص. ٤٥٣)، وقد اعتبر أن المفردة التي يصل معامل سهولتها إلى أكثر من (٨٠,٠) تعد شديدة السهولة، والتي تصل إلى أقل من (٢٠,٠) تعد شديدة الصعوبة، أما معامل التمييز فقد اعتمد الباحثان في تحديده علي استخدام درجات المجموعتين الطرفيتين وتقسيم كيلي (Kelly) (علام، ٢٠١٥، ص. ٢٨٥ - ٢٨٩) كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٩): معامل السهولة والصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف السادس الابتدائي (ن=٤٦)

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٤	١٥	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٤
٢	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٤٧	١٦	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٩
٣	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٥٦	١٧	٠,٧٩	٠,٢١	٠,٥٦
٤	٠,٩٧	٠,٠٣	٠,٥١	١٨	٠,٣٤	٠,٦٦	٠,٥١
٥	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥١	١٩	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٥١
٦	٠,٧٩	٠,٢١	٠,٤٤	٢٠	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٤٤
٧	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٦١	٢١	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٣٨
٨	٠,٩٣	٠,٠٧	٠,٦٧	٢٢	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٤٧
٩	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٧٥	٢٣	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٥٤
١٠	٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٧٠	٢٤	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٥
١١	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٦٦	٢٥	٠,٧٨	٠,٢٢	٠,٦٤
١٢	٠,٧٦	٠,٢٤	٠,٥٧	٢٦	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٥٩
١٣	٠,٩٦	٠,٠٤	٠,٦٢	٢٧	٠,٥٥	٠,٢٣	٠,٧٧
١٤	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٥٥				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة تراوحت بين (٨٠ - ٠,٣٤)، ومعاملات الصعوبة تراوحت بين (٢٠ - ٠,٦٦)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار تقع جميعها داخل النطاق المحدود، وأنها ليست شديدة السهولة أو الصعوبة، ما عدا الأسئلة (٤، ٨، ١٣)، حيث بلغ معامل سهولتهم أكبر من (٠,٨٠) وبالتالي تم حذفهم من أسئلة الاختبار، أما معامل التمييز فقد وقع بين (٠,٣٨، ٠,٧٥)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٢) سؤالاً.

٤٤ تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الأداة عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع طالب وأبطأ طالب، فكان على التوالي (٢٣) دقيقة و(٣٥) دقيقة، وبحساب المتوسط الحسابي لهما يُصبح الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٢٩)، وبالتقريب يصبح (٣٠) دقيقة تقريباً.

٤٥ الصورة النهائية للاختبار: بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (١٠) أسئلة من نوع الصواب والخطأ و(١٢) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد بإجمالي (٢٢) سؤالاً موضوعياً. (ملحق: ٥)

٤٦ مفتاح تصحيح الاختبار: تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار بحيث تعطى الدرجة (واحد) للإجابة الصحيحة لكل سؤال والتي تتفق مع مفتاح التصحيح، بينما تعطى الدرجة (صفر) للإجابة غير الصحيحة أو السؤال المتروك، ومن ثم فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار تساوي (٢٢) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها تساوي (صفر). (ملحق: ٦)

٥- إجراءات التطبيق:

تم استخراج خطابات تسهيل مهمة من قسم التربية بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، وتوزيعها إلكترونياً على المناطق والإدارات والمكاتب

التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وقد انعقدت لجنة مشكلة من وزارة التعليم للنظر في الأداتين وكيفية تطبيقهما في ظل جائحة كورونا، وفي ضوء ما أسفرت عنها من نتائج تم اختيار المدارس بطريقة عشوائية، مع الاستعانة بمعلمي المرحلة الابتدائية لتوزيع الأدوات الإلكترونية على تلاميذهم من خلال روابط الاختبارات عبر جوجل دريف (Google Drive) نظرا لانعقاد التعليم عن بعد، وقد تم عقد لقاءات عبر الجوال مع بعض المسؤولين والمعلمين لبيان الهدف من البحث وأدواته وكيفية تطبيقها والاستعانة بتعليمات كل اختبار لعمل جلسات تمهيدية مع كل مجموعة؛ لتوضيح الهدف من كل أداة، وكيفية الإجابة عن فقراتها، وضرورة اتباع التعليمات، وكيفية التنقل عبر صفحات الاختبار الإلكتروني، وعدم ترك سؤال بلا إجابة مع تذكيرهم بأنها أمانة وأنها شهادة سوف يسئلون عنها يوم القيامة، وأن نتائج هذه الأدوات لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي، مع الإجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم حول أداتي البحث، وقد اقسم المستجيبون بالجدية والتعاون، وقد تم تطبيق الأداتين في البداية على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالبا من الصف الخامس الابتدائي، و(٤٦) طالبا من الصف السادس الابتدائي؛ للتأكد من كفاءتهما السيكومترية، وبعد أن أصبحنا في صورتهم النهائية تم تطبيق الاختبار الأول على عينة نهائية من طلاب الصف الثالث الابتدائي بلغت (٤٢٩) طالبا، وتم استبعاد (٢٢) ورقة من الاختبارات التي تم الحصول عليها لعدم اكتمال بياناتها، وعليه فإن العدد النهائي الصالح للتحليل الإحصائي أصبح (٤٠٧) ورقة للصف الثالث الابتدائي، كما تم تطبيق الاختبار الثاني على عينة نهائية من طلاب الصف السادس الابتدائي بلغت (٦١٢) طالبا، وتم استبعاد (٢٧) ورقة من الاختبارات التي تم الحصول عليها لعدم اكتمال بياناتها، وعليه فإن العدد النهائي الصالح للتحليل الإحصائي أصبح (٥٨٥) ورقة للصف السادس الابتدائي.

٦- أساليب المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- « معاملات ارتباط بيرسون: لقياس الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار وذلك للتحقق من (الاتساق الداخلي) للاختبار.
- « الجذر التربيعي: لحساب الصديق الذاتي.
- « المقارنة الطرفية: لحساب الصديق الإحصائي للاختبار.
- « معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز: لحساب سهولة وصعوبة الاختبار وقدرته على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين.
- « اختبار مان ويتنى: لحساب صديق المقارنة الطرفية، وللمقارنة بين كل مجموعتين بعد استخدام اختبار كروسكال والس.
- « معادلة كيو در ريتشاردسون (٢٠): لمعرفة ثبات الاختبار.
- « اختبار "ت": لعينة واحدة وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي.
- « مقاييس الكشف (كولموغوروف - سميرونوف، شابيرو - ويلك، ليفن): لحساب التجانس واعتدالية توزيع الدرجات

« اختبار كروسكال والس: لمعرفة الفروق بين استجابات فئات عينة البحث وفقا لتغير المنطقة التعليمية.

• نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

سوف يتم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وفق ترتيب كل سؤال، وبيانها فيما يلي:

• نتيجة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث على: "ما مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الدراسات السابقة، والأدبيات الأكاديمية والتربوية، والكتب والمراجع المتخصصة ذات الصلة بموضوع البحث، ورؤية ٢٠٣٠ مع استطلاع آراء الخبراء والمختصين، ومن ثم التوصل إلى مصفوفة المدى والتتابع مكونة من مفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، وما يتعلق بها من مؤشرات، مع صياغة المفهوم في صورة محتوى، وقد يمتد هذا المفهوم في المرحلتين، وقد ينقطع في مرحلة دون أخرى، مع مراعاة التأسيس للمرحلة المتوسطة والثانوية، وقد روعي أيضا صياغة المؤشرات في صورة سلوكية قابلة للقياس والملاحظة والتحقق، وخالية من التركيب، ومناسبة للمفهوم والمرحلة التعليمية وطبيعة الطلاب وخصائصهم؛ وللتأكد من صدق محتواها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (ملحق:١)، لبيان نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين، وبيان مدى أهمية كل مفهوم وما يتعلق به من مؤشرات، وتم ذلك من خلال وضع أربعة بدائل أمام كل عبارة تعبر عن مدى أهميتها، وهي كبيرة وتساوي (٣)، ومتوسطة وتساوي (٢)، وضعيفة وتساوي (١)، وغير مهمة وتساوي (صفر)، ثم تم تحديد الوزن النسبي لكل مفهوم وما يتعلق به من مؤشرات عن طريق حساب درجة كل مفهوم أو مؤشر في مجموع المحكمين مقسومة على الدرجة النهائية لها مضروبة في (١٠٠)، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠.٩% - ١٠٠%) وهي نسبة اتفاق مناسبة تعكس مدى أهمية المفاهيم وما يتعلق بها من مؤشرات دالة عليها، مع حذف المفاهيم والمؤشرات التي حصلت على نسب أقل ممن ذلك، وفي ضوء النسب المشار إليها أصبحت المصفوفة في صورتها النهائية مكونة من خمسة مجالات، و(١٩) مفهوماً، و(٥٤) مؤشراً، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٠): الأوزان النسبية لمصفوفة مفاهيم الأمن الفكري وما يتعلق بها من مؤشرات للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية

المجال	عدد المفاهيم	الوزن النسبي	عدد المؤشرات	الوزن النسبي
عقائدي	٧	٣٦.٨٤	٢٣	٤٢.٦
اجتماعي	١	٥.٢٦	٤	٧.٤
وطني	٣	١٥.٧٩	٥	٩.٣٦
اقتصادي	٢	١٠.٥٣	٦	١١.١
أخلاقي	٦	٣٦.٥٨	١٦	٢٩.٦
الإجمالي	١٩	١٠٠	٥٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المجال العقدي حاز على أعلى نسبة من المفاهيم والمؤشرات، حيث بلغت نسبة المفاهيم من الإجمالي (٣٦.٨٤) ونسبة المؤشرات (٤٢.٦)، ويليه في النسبة المجال الأخلاقي، ثم المجال الوطني، ثم المجال الاقتصادي، بينما حاز المجال الاجتماعي على أدنى نسبة من المفاهيم والمؤشرات، حيث بلغت نسبة المفاهيم من الإجمالي (٥.٢٦) ونسبة المؤشرات (٧.٤)، ولعل هذا يرجع إلى طبيعة الأمن الفكري، فالبعد الأكبر منه ذو علاقة قوية بالجانب العقائدي، ودائماً ما يربط في الأدبيات السابقة بين الأمن الفكري والأمن العقائدي، والانحراف الفكري والانحراف العقائدي، بينما البعد الأدنى منه في الصفوف الأولية ذو علاقة بالجانب الاجتماعي؛ نظراً لخصائص طلاب هذه المرحلة التي يضعف فيها الجانب الاجتماعي الذي ينحصر في الأسرة وبعض أصدقاء المدرسة.

• نتيجة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة البحث على: "ما مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري؟ ويتعلق به الفرض الأول من فروض البحث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري"؛ وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض المتعلق به تم حساب قيمة "ت" لعينة واحدة بين المتوسط الواقعي لدرجات عينة البحث على اختبار مفاهيم الأمن الفكري والمتوسط الفرضي، بعد التأكد من فرضياته إلا أنه لم يتم التحقق من اعتدالية توزيع الدرجات إحصائياً؛ نظراً لكبر حجم العينة الذي بلغ عددها (٤٠٧) طالبا اعتماداً على نظرية النهاية المركزية (علام، ١٩٩٣، ص. ٧٩، ٢٠٦) (مراد، وهادي، وجاد الرب، ٢٠١٧، ص. ٥٣٠).

جدول (١١): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين المتوسط الواقعي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري

للتوسط الواقعي	الانحراف للمعيار	الخطأ للمعيار	للتوسط الفرضي	درجة الحرية	متوسط الفروق	قيمة "ت" للمحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١٩.٣٠٢	١.٥٨٣	٠.٧٨٤	١٦.٠٠	٤٠٦	٣.٣٠٢	٤٢.٠٧	١.٩٧	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٥.٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (٤٢.٠٧)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٧)، كما أن القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) أقل من قيمة المعنوية (٠.٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الواقعي لدرجات عينة البحث والمتوسط الفرضي، وبالمقارنة بين المتوسط الواقعي لدرجات العينة في اختبار مفاهيم الأمن الفكري والذي بلغ (١٩.٣٠٢) والمتوسط الفرضي والذي بلغ (١٦.٠٠) يتضح أن المتوسط الواقعي لدرجات العينة أكبر من المتوسط الفرضي، وهذا يعني أن مستوى اكتساب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف السادس كان مناسباً، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل "توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري لصالح المتوسط الواقعي" ويؤيد هذه النتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمة الصفوف الأولية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها كانت بدرجة مرتفعة بما ينعكس على اكتساب طلابهم لمفاهيم الأمن الفكري، ودراسة السعودي والحربي (٢٠١٩) التي أظهرت أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلابهم كانت عالية، ولكن بنسب متفاوتة، ودراسة الشهري (٢٠١٩) التي أثبتت أن مستوى إسهام برنامج فطن في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية في الدرجة الكلية وفي المحاور الفرعية كان بدرجة كبيرة جداً، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجزار (١٩٩٩) التي بينت ضعف مستوى الطلاب في اكتسابهم لمهارات الدراسات الاجتماعية المتضمنة في مصفوفة المدى والتتابع لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية. ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- « أن معظم المفاهيم ومؤشراتها في هذه المرحلة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجانب العقيدة والأخلاق، وهذا المجالان لها اهتمام كبير في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية فضلاً عن اهتمام أسر المجتمع السعودي ووسائل الإعلام ودور تحفيظ القرآن والمساجد وغيرها بالعقيدة والأخلاق الإسلامية.
- « اهتمام المملكة العربية السعودية بشكل عام ووزارة التعليم بشكل خاص بمفاهيم الأمن الفكري والعمل على اكتساب الطلاب لها من خلال البرامج التعليمية والفعاليات والأنشطة والمناهج المدرسية.
- « تضمين الكتب الدراسية للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لكثير من مفاهيم الأمن الفكري، وظهر هذا جلياً من التحليل الأولي لعينات عشوائية منها أثناء إعداد البحث الحالي.
- « اشتغال الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية على كثير من مجالات الأمن الفكري أدى إلى توظيف الإمكانيات المتاحة في المواقف التدريسية؛ لتحقيقها وبالتالي كان له انعكاسات على اكتساب طلاب الصف الثالث لمفاهيم الأمن الفكري.
- « الدور الفعال لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابهم، وهذا ما أكدته دراسة آل زاهر (٢٠١٥)، ودراسة الغامدي (٢٠١٧) ودراسة السعودي والحربي (٢٠١٩) ودراسة الشهري (٢٠١٩)
- « إسهام مديري المدارس الابتدائية في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم، وهذا ما أكدته دراسة آل زاهر (٢٠١٥).

• نتائج السؤال الثالث:

وينص على "ما مدى اختلاف مستوى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري باختلاف المنطقة التعليمية ؟ ويتعلق به الفرض الثاني من فروض البحث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٥) في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تُعزى إلى المنطقة التعليمية". وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض المتعلق به حاول الباحثان في البداية التحقق من مدى وفاء البيانات بافتراض التوزيع الاعتدالي لإستجابات عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقاً للمتغير الديموجرافي (المنطقة التعليمية)، ويبين الجدول التالي نتائج استخدام اختبار شابيرو - ويلك (Shapiro - Wilk) واختبار سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لإستجابات أفراد عينة البحث للدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (١٢): نتائج استخدام شابيرو- ويلك (Shapiro - Wilk) واختبار سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov)؛ لبيان نسبة التوزيع الاعتدالي لإستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

الدلالة	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro - Wilk			فئات المتغير
	قيمة الاحتمال	قيمة الإحصائي	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	قيمة الإحصائي	درجة الحرية	
مكة المكرمة	.000	.333	43	.000	.702	43	مكة المكرمة
المدينة المنورة	.000	.220	162	.000	.818	162	المدينة المنورة
الرياض	.000	.304	26	.000	.804	26	الرياض
جدة	.000	.210	45	.000	.835	45	جدة
الدمام	.000	.208	131	.000	.894	131	الدمام

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية للاختبار في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي للاعتدالية، حيث وجد أن قيم الاحتمال، أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بما يشير إلى عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية للاختبار، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ليفين (Levene's test) للكشف عن مدى تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (١٣): نتائج اختبار التجانس للكشف عن مدى تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات لمتغير المنطقة التعليمية

الدلالة	القيمة الاحتمالية	إحصائي الاختبار	درجة الحرية ٢	درجة الحرية ١
غير دالة	.٠١٢٥	١.٨١٧	٤	٤٠٢

يتضح من الجدول السابق تحقق تجانس درجات أفراد عينة البحث وفقاً لكافة مستويات متغير المنطقة التعليمية في الدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (٠.١٢٥)، وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥)، وحيث إن متغير المنطقة التعليمية قد صنف استجابات عينة البحث لخمس فئات؛ وبناء على نتائج الاختبارات التشخيصية التي أوضحت عدم اعتدالية التوزيع وبالتالي فقد شرط من شروط تحليل التباين الأحادي؛ لذا فقد تم استخدام اختبار كروسكال والس (Kruskal-Wallis) وذلك للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية) على اختبار مفاهيم الأمن الفكري حسب

متغير المنطقة التعليمية (مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، جدة، الدمام)،
والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤): نتائج اختبار كروسكال والس للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات طلاب الصف الثالث
الابتدائي حسب متغير المنطقة التعليمية على اختبار مفاهيم الأمن الفكري.

الدرجة الكلية للاختبار	المنطقة التعليمية	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	كاي تربيع الجدولية	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	مكة المكرمة	43	194.53	3.121	٩.٤٨٨	4	0538	غير ذاتية
	المدينة المنورة	162	194.37					
	الرياض	26	205.25					
	جدة	45	212.79					
	الدمام	131	215.75					

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم (كاي تربيع) بلغت (٣.١٢١) وهي أقل من القيمة الجدولية (٩.٤٨٨)، كما أن القيمة الاحتمالية (٠.٥٣٨) أكبر من قيمة المعنوية (٠.٥) مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين درجات المجموعات في اختبار مفاهيم الأمن الفكري، وهذا يعني تشابه استجابات الطلاب في استجاباتهم على الاختبار تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، وعليه تم قبول الفرض الصفري "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تُعزى إلى المنطقة التعليمية"، ولعل السبب يرجع إلى:

- توحيد المقررات الدراسية للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية على مستوى المملكة العربية السعودية، وهذا يعني تقارب المصدر الذي يؤدي إلى تقارب الطلاب في اكتسابهم لمفاهيم الأمن الفكري في جميع المناطق التعليمية؛ نتيجة الاتفاق في المحتوى الذي يقدم لهم.
- توحيد الجهود المبذولة في جميع المدارس بمختلف المناطق التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية يؤدي إلى تقارب النتائج وتشابهها.
- اهتمام وزارة التعليم بتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى جميع الطلاب في مختلف المناطق التعليمية بالملكة العربية السعودية.
- محدودية مفاهيم الأمن الفكري في هذه المرحلة التعليمية بما يتوافق مع طبيعتها وخصائصها يقلل الفجوة بين الطلاب في الفروق الفردية بينهم .
- اتفاق معظم طلاب في الخصائص والسمات في تلك المرحلة، وتقارب نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي.

• نتيجة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع من أسئلة البحث على: "ما مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الدراسات السابقة، والأدبيات الأكاديمية والتربوية، والكتب والمراجع المتخصصة ذات الصلة بموضوع البحث، ورؤية ٢٠٣٠ مع استطلاع آراء الخبراء والمختصين، ومن ثم التوصل إلى مصفوفة المدى والتتابع مكونة من مفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في الصفوف العليا من

المرحلة الابتدائية، وما يتعلق بها مؤشرات، مع صياغة المفهوم في صورة محتوى، وصياغة المؤشرات في صورة سلوكية قابلة للقياس والملاحظة والتحقق، وخالية من التركيب، ومناسبة للمفهوم والمرحلة التعليمية وطبيعة الطلاب وخصائصهم؛ وللتأكد من صدق محتواها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (ملحق: ١)، لبيان نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين، وبيان مدى أهمية كل مفهوم وما يتعلق به من مؤشرات، وتم ذلك من خلال وضع أربعة بدائل أمام كل عبارة تعبر عن مدى أهميتها، وهي كبيرة وتساوي (٣)، ومتوسطة وتساوي (٢)، وضعيفة وتساوي (١)، وغير مهمة وتساوي (صفر)، ثم تم تحديد الوزن النسبي لكل مفهوم وما يتعلق به من مؤشرات عن طريق حساب درجة كل مفهوم أو مؤشر في مجموع المحكمين مقسومة على الدرجة النهائية لها مضروبة في (١٠٠)، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠٪ - ١٠٠٪) وهي نسبة اتفاق مناسبة تعكس مدى أهمية المفاهيم وما يتعلق بها من مؤشرات دالة عليها، مع حذف المفاهيم والمؤشرات التي تراوحت نسبة اتفاقها بين (صفر - ٧٩)، وفي ضوء النسب المشار إليها أصبحت المصفوفة في صورتها النهائية مكونة من خمسة مجالات، و(٤٩) مفهوماً، و(١٦٧) مؤشراً، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٥): الأوزان النسبية لمصفوفة مفاهيم الأمن الفكري وما يتعلق بها من مؤشرات للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

المجال	عدد المفاهيم	الوزن النسبي	عدد المؤشرات	الوزن النسبي
عقائدي	١٤	٢٨.٥٧	٥٠	٢٩.٩٤
اجتماعي	١١	٢٢.٤٥	٣٥	٢٠.٩٦
وطني	٧	١٤.٢٩	٢٣	١٣.٧٧
اقتصادي	٦	١٢.٢٤	١٧	١٠.١٨
أخلاقي	١١	٢٢.٤٥	٤٢	٢٥.١٥
الإجمالي	٤٩	١٠٠	١٦٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المجال العقائدي حاز على أعلى نسبة من المفاهيم والمؤشرات، حيث بلغت نسبة المفاهيم من الإجمالي (٢٨.٥٧) ونسبة المؤشرات (٢٩.٩٤)، ويليه في النسبة المجال الاجتماعي والمجال الأخلاقي، ثم المجال الوطني، بينما حاز المجال الاقتصادي على أدنى نسبة من المفاهيم والمؤشرات، حيث بلغت نسبة المفاهيم من الإجمالي (١٢.٢٤) ونسبة المؤشرات (١٠.١٨)، ولعل هذا يرجع إلى طبيعة الأمن الفكري، فالبعد الأكبر منه ذو علاقة قوية بالجانب العقائدي، والجانب العقائدي له أبعاد متعددة لها أثر في فكر الإنسان وسلوكه وتصرفاته واتجاهاته وميوله واهتماماته، فإذا صلح استقام فكر الإنسان، وإذا فسد تداعى له باقي الطبيعة الإنسانية بالانحراف والاعوجاج؛ بينما البعد الأدنى منه ذو علاقة بالجانب الاقتصادي؛ نظراً لطبيعة المرحلة التعليمية، وتأثره وارتباطه بباقي أبعاد الأمن الفكري.

• نتيجة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس من أسئلة البحث على: "ما مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري؟" ويتعلق به الفرض الثالث من فروض البحث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥)

بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري؛ وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض المتعلق به تم حساب قيمة "ت" لعينة واحدة بين المتوسط الواقعي لدرجات عينة البحث على اختبار مفاهيم الأمن الفكري والمتوسط الفرضي، بعد التأكد من فرضياته إلا أنه لم يتم التحقق من اعتدالية توزيع الدرجات إحصائياً؛ نظراً لكبر حجم العينة الذي بلغ عددها (٤٠٧) طالبا اعتماداً على نظرية النهاية المركزية (علام، ١٩٩٣، ص. ٧٩، ٢٠٦) (مراد، وهادي، وجاد الرب، ٢٠١٧، ص. ٥٣٠).

جدول (١٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين المتوسط الواقعي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري

المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	متوسط الفروق	قيمة "ت" للحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١٩.٦٩٢	٢.٣٨٢	٠.٩٨٥	١٥.٠٠	٥٨٤	٤.٦٩٢	٤٧.٦٣٨	١.٩٦	٠.٠٠٠	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (٤٧.٦٣٨)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦)، كما أن القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) أقل من القيمة المعنوية (٠.٥) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الواقعي لدرجات عينة البحث والمتوسط الفرضي، وبالمقارنة بين المتوسط الواقعي لدرجات العينة في اختبار مفاهيم الأمن الفكري والذي بلغ (١٩.٦٩٢) والمتوسط الفرضي والذي بلغ (١٥.٠٠) يتضح أن المتوسط الواقعي لدرجات العينة أكبر من المتوسط الفرضي، وهذا يعني أن مستوى اكتساب مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بالصف السادس الابتدائي كان مناسباً، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري لصالح المتوسط الواقعي" ويؤيد هذه النتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمة الصفوف الأولية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها كانت بدرجة مرتفعة بما ينعكس على اكتساب طلابهم لمفاهيم الأمن الفكري، ودراسة السعودي والحربي (٢٠١٩) التي أظهرت أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلابهم كانت عالية، ولكن بنسب متفاوتة، ودراسة الشهري (٢٠١٩) التي أثبتت أن مستوى إسهام برنامج فطن في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية في الدرجة الكلية وفي المحاور الفرعية كان بدرجة كبيرة جداً

ويعزو الباحثان ذلك إلى:

«نمو كثير من المفاهيم العقلية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مع زيادة حب الاستطلاع، وكثرة التساؤلات، والفضول والأسئلة التفصيلية. (وزارة التعليم، ١٤٣٨)، (المنصور، ٢٠١٤) وهذه المفاهيم تسهم بشكل فعال في اكتساب الطلاب لمفاهيم الأمن الفكري وغيرها من المفاهيم المناسبة للمرحلة.

« انتقال الطلاب في نهاية المرحلة الابتدائية من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد (زهران: ٢٠٠٥) (الأشول، ٢٠٠٨)، وهذا يمكنهم من اكتساب المفاهيم الفكرية بجميع مجالاتها وما يتعلق بها من مؤشرات دالة عليها.

« اشتمال الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية على كثير من مجالات الأمن الفكري أدى إلى توظيف الإمكانيات المتاحة في المواقف التدريسية؛ لتحقيقها وبالتالي كان له انعكاسات على اكتساب طلاب الصف الثالث لمفاهيم الأمن الفكري.

« الدور الفعال لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابهم، وهذا ما أكدته دراسة آل زاهر (٢٠١٥)، ودراسة الغامدي (٢٠١٧) ودراسة السعودي والحري (٢٠١٩) ودراسة الشهري (٢٠١٩)

« إسهام مديري المدارس الابتدائية في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم، وهذا ما أكدته دراسة آل زاهر (٢٠١٥).

• نتائج السؤال السادس:

وينص على "ما مدى اختلاف مستوى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري باختلاف المنطقة التعليمية؟ ويتعلق به الفرض الرابع من فروض البحث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) في مدى اكتساب طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تُعزى إلى المنطقة التعليمية". وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض المتعلق به حاول الباحثان في البداية التحقق من مدى وفاء البيانات بافتراض التوزيع الاعتدالي لاستجابات عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقا للمتغير الديموجرافي (المنطقة التعليمية).

وبين الجدول التالي نتائج استخدام اختبار شابيرو - ويلك (Shapiro - Wilk) واختبار سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لاستجابات أفراد عينة البحث للدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقا لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (١٧): نتائج استخدام شابيرو- ويلك (Shapiro - Wilk) واختبار سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov)؛ لبيان نسبة التوزيع الاعتدالي لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

الدلالة	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk			فئات المتغير
	قيمة الاحتمال	قيمة الإحصائي	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	قيمة الإحصائي	درجة الحرية	
مكة المكرمة	.000	.222	61	.000	.774	61	مكة المكرمة
المدينة المنورة	.000	.203	230	.000	.742	230	المدينة المنورة
الرياض	.000	.196	50	.000	.852	50	الرياض
جدة	.000	.188	87	.000	.877	87	جدة
الدمام	.000	.200	157	.000	.807	157	الدمام

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية للاختبار في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي للاعتدالية، حيث وجد أن قيم الاحتمال، أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، بما يشير إلى عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية للاختبار، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ليفين (Levene's test) للكشف عن مدى تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (١٨): نتائج اختبار التجانس للكشف عن مدى تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات لمتغير المنطقة التعليمية

درجة الحرية ١	درجة الحرية ٢	إحصائي الاختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة
٥٨٠	٤	١.٤٩٩	0.201	غير دالة

يتضح من الجدول السابق تحقق تجانس درجات أفراد عينة البحث وفقاً لكافة مستويات متغير المنطقة التعليمية في الدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.201)، وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وحيث إن متغير المنطقة التعليمية قد صنف استجابات عينة البحث لخمس فئات؛ وبناءً على نتائج الاختبارات التشخيصية والتي أوضحت عدم اعتدالية التوزيع وبالتالي فقد شرط من شروط تحليل التباين الأحادي؛ لذا فقد تم استخدام اختبار كروسكال والس (Kruskal-Wallis) وذلك للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية) على اختبار مفاهيم الأمن الفكري حسب متغير المنطقة التعليمية (مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، جدة، الدمام)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٩): نتائج اختبار كروسكال والس للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات طلاب الصف السادس الابتدائي حسب متغير المنطقة التعليمية على اختبار مفاهيم الأمن الفكري.

الدرجة الكلية للاختبار	المنطقة التعليمية	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	كاي تربيع الجدولي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	مكة المكرمة	61	313.70	9.835	٩.٤٨٨	4	0.043	غير دالة
	المدينة المنورة	230	276.13					
	الرياض	50	337.53					
	جدة	87	318.91					
	الدمام	157	281.12					

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم (كاي تربيع) بلغت (٩.٨٣٥) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٩.٤٨٨)، كما أن القيمة الاحتمالية (0.043) أقل من قيمة المعنوية (٠.٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعات في اختبار مفاهيم الأمن الفكري، وهذا يعني عدم تشابه استجابات الطلاب في استجاباتهم على الاختبار تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، ولعرفة اتجاه الفروق بين درجة أفراد العينة تبعاً للمنطقة التعليمية على اختبار مفاهيم الأمن الفكري تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للمقارنة بين كل مجموعتين

على حدة في الدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح تحديد اتجاه الفروق بين المجموعات.

جدول (٢٠): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجة أفراد العينة في اختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقا للمنطقة التعليمية

٢	المنطقة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U	قيمة Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة
١	مكة المكرمة	61	160.25	9775.00	6146.0	-1.511	٠.١٣١	غير دالة
	المدينة المنورة	230	142.22	32711.00				
٢	مكة المكرمة	61	54.20	3306.50	1415.500	0.665	٠.٥٠٦	غير دالة
	الرياض	50	58.19	2909.50				
٣	مكة المكرمة	61	74.02	4515.50	2624.500	0.115	٠.٩٠٨	غير دالة
	جدة	87	74.83	6510.50				
٤	مكة المكرمة	61	118.23	7212.00	4256.000	-1.297	٠.١٩٥	غير دالة
	الدمام	157	106.11	16659.00				
٥	المدينة المنورة	230	135.29	31116.50	4551.500	-2.348	٠.٠١٩ دالة	دالة
	الرياض	50	164.47	8223.50				
٦	المدينة المنورة	230	152.59	35096.50	8531.500	-2.058	٠.٠٤٠	غير دالة
	جدة	87	175.94	15306.50				
٧	المدينة المنورة	230	192.53	44281.50	17716.500	-0.319	٠.750	غير دالة
	الدمام	157	196.16	30796.50				
٨	الرياض	50	72.02	3601.00	2024.000	-0.691	٠.٤٩٠	غير دالة
	جدة	87	67.26	5852.00				
٩	الرياض	50	119.35	5967.50	3157.500	-2.120	٠.٠٣٤	دالة
	الدمام	157	99.11	15560.50				
١٠	جدة	87	132.88	11560.50	5926.500	-1.743	٠.٠٨١	غير دالة
	الدمام	157	116.75	18329.50				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وذلك لأن قيمة الاحتمالية المتضمنة في الجدول أكبر من قيمة المعنوية (٠.٥) باستثناء المدينة المنورة والرياض لصالح الرياض، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠١٩) والرياض والدمام لصالح الرياض، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٣٤) وهي قيم أقل من المعنوية (٠.٥) مما يدل على وجود دلالة إحصائية لصالح الرياض، حيث إن متوسط رتب الرياض أكبر من متوسط رتب المدينة والدمام، وبناء عليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) في مدى اكتساب طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري تُعزى إلى المنطقة التعليمية " ويؤيد هذه النتيجة دراسة آل زاهر (٢٠١٥) التي تشير إلى أن مديري المدارس الابتدائية

الحكومية يسهمون بشكل فعال وبدرجة مرتفعة في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم بشرق مدينة الرياض

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الرياض تعد عاصمة المملكة العربية السعودية وأكبر مدنها وأهم مركز الثقافة والعلوم والاقتصاد، وهذا له أثر في الناحية التعليمية بكل مكوناتها بما ينعكس في ثقافات الطلاب، وفكرهم، ومهاراتهم، وتحصيلهم الأكاديمي، ومعرفتهم بالأحداث الجارية والقرارات التي تسهم في بناء المجتمع، وإدراكهم لمفاهيم الأمن الفكري التي تؤدي إلى تماسك المجتمع ووحدته وترابطه، فضلاً عن ثقافة أولياء الأمور ومستوى مؤهلاتهم التعليمية التي تسهم في إكساب أبنائهم بعض مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لمراحلهم العمرية، كما أن الرياض شهدت في الفترة الماضية عدة هجمات إرهابية (غنيم، ٢٠١٥، فق. ٦)، وهذا قد يكون له أثر في تنبيه القائمين على العملية التعليمية بضرورة مواجهة هذا الفكر المنحرف من خلال الأنشطة التعليمية والإدارة المدرسية والمعلم وغيرها وفق الإمكانيات المتاحة.

• التوصيات والمقترحات

في ضوء أهداف البحث الحالي ونتائجها يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

• التوصيات :

- « توظيف مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري في جميع المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية.
- « استخدام أدوات البحث الحالي في قياس مستويات الطلاب في مدى اكتسابهم لمفاهيم الأمن الفكري وفق كل مرحلة تعليمية.
- « توظيف بعض الفاعليات والأنشطة التعليمية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- « تفعيل الشراكة المجتمعية مع المؤسسات التعليمية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- « تطوير المناهج الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية على ضوء مصفوفة مفاهيم الأمن الفكري وفق رؤية ٢٠٣٠.
- « إرشاد معلمي المرحلة الابتدائية إلى مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلابهم وبيان مدى اكتسابهم لها، والعمل على تفعيلها في المواقف التدريسية المختلفة وفق الإمكانيات المتاحة.

• المقترحات:

- « إجراء دراسة مماثلة حول بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لباقي المراحل التعليمية.
- « إجراء دراسة مماثلة حول بناء مصفوفة المدى والتتابع لباقي المفاهيم المناسبة للمرحلة الابتدائية، مثل المفاهيم الوطنية، والمفاهيم البحثية، والمفاهيم المعرفية، وغيرها من المفاهيم.

- ◀ إعداد دراسة حول العلاقة بين مفاهيم الأمن الفكري وبعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- ◀ تحليل بعض الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية للكشف عن مدى تضمينها لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة.
- ◀ إجراء دراسات حول دور كل من المشرفين التربويين، والمعلمين، والأنشطة التعليمية، والمقررات الدراسية، في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- ◀ تقديم تصور مقترح لتطوير المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية في ضوء مصفوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري المقدمة في البحث الحالي.

• المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- إبراهيم، آمال محمد (٢٠١٩). تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (٥)، ١٠٤-١٨٨.
- أحمد، بن عيسى (٢٠١١) الجزائر والأمن الفكري ... الواقع والآفاق. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، (٩) ٢٧٥-٢٩٢.
- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٨). علم النفس من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- الأكلي، مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي (٢٠١١). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، مصر، ٢٢٩-٢٧١.
- آل زاهر، عبد الله بن مفلح عبد الرحمن (٢٠١٥). درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم بشرق مدينة الرياض. المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، (١) ٢٢٩-٢٣٣.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر)، بيروت: دار طوق النجاة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (١٤٠٩). الأدب المفرد. (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت: دار البشائر الإسلامية
- البطوش، زياد عبد اللطيف عبد القادر، والمراعية، عبد الله سليمان حمدان (٢٠١٨). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم الأمن الفكري. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٤ (٢)، ١٩٤-٢٣٧.
- بني حمد، أسام فخري، (٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادي معرفي لتنمية الأمن الفكري والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات الأردنية. {رسالة دكتوراه غير منشورة} جامعة مؤتة الأردن.

- بني عطا، سهاد عبدالله (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. *مجلة الدراسات الاجتماعية، اليمن*، ٢٣ (١)، ٥٣-٧٣.
- البيطار، هلا بادي (٢٠١٣) بناء مصفوفة لبعض المهارات الحياتية المعاصرة، وتوظيفها في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. {رسالة دكتوراه غير منشورة}، كلية التربية، جامع دمشق.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني (٢٠٠٣). ط٣، السنن الكبرى. (تحقيق: محمد عبد القادر عطا) بيروت: دار الكتب العلمية
- التركي، عبدالله بن عبدالمحسن (٢٠٠٨). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. مكتة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
- الثويني، محمد بن عبدالعزيز بن صالح، ومحمد، عبدالناصر راضي (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم*، ٧ (٢)، ٩٥٧-١٠٥.
- جابر، إيناس أحمد مغازي (٢٠١٨). رؤية مقترحة لدور المدرسة الإعدادية في تعزيز الأمن الفكري في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة. {رسالة ماجستير غير منشورة}، كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر.
- جان، محمد صالح بن علي (٢٠٠٦). *أسس المناهج وعناصرها وتنظيماتها من منظور إسلامي*. مكتة: محمد صالح بن علي جان.
- الجزائر، عثمان إسماعيل عثمان (١٩٩٩). مدى فاعلية مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات اللازمة لدى تلاميذ التعليم الأساسي و توزيعها في ضوء المدى و التتابع: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر* (٧٧)، ١-١٢٢.
- الجهني، طلال بن مسلم بن سليمان السناني (١٤٣٩). فاعلية برنامج إرشادي في ضوء أهداف التربية الإسلامية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. {رسالة دكتوراه غير منشورة}، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الجهوية، ملحّة سعيده (٢٠٠٩). *المعجم التربوي*. المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٨٧). *الصحاح في اللغة*. بيروت: دار العلم للملايين.
- الحربي، جبير بن سليمان بن سمير (١٤٢٨ هـ). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. {رسالة دكتوراه غير منشورة}، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حسن، عزت عبدالحميد (٢٠١٦). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS ١٨*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد، و صادق، آمال (٢٠٠٨). *التقويم النفسي*. (ط٤)، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- حمادي، أبو بكر عبده، وطنطاوي، مصطفى عبدالله، وجاب الله، على سعد (٢٠١٨). المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بجمهورية القمر المتحدة. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (١١)، ١٣-٣٨.
- الحميدة، عبدالله بن عبدالعزيز (٢٠١٩). مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، ٢٠ (٨)، ٢١٩-٢٣٨.

- أبو حميدي، علي بن عبده بن شاكرا (٢٠١٠). أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٧ (٥٢)، ٧-٤٦.
- الخزاعلة، أحمد محمد، والضمور، هند خالد (٢٠١٨). درجة تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، ٢٩ (٢٦)، ١٧٦-١٨٣.
- الخليفة، حسن جعفر الخليفة (٢٠١٥). *المنهج المدرسي المعاصر*. مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. ط ١٤، الرياض: دار الرشد.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٤). *مدخل إلى المناهج وطرق التدريس*. ط ٨، الرياض: مكتبة الرشد.
- خليفة، عبدالحكم سعد محمد (٢٠٢٠). تقويم كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١٢١ (١٢١)، ١٧٤-٢٥٦.
- خليفة، عبدالحكم سعد محمد (٢٠٢٠). *مهارات التدريس وتطبيقاتها في العلوم الشرعية والتربية الإسلامية*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- الدريج، محمد، والحنصالي، جمال، والموسوي، علي، وعمار، سام، وحسن، علي سعود، وحمود، محمد الشيخ (٢٠١١). *معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس*. الرباط: ألسكو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (١٩٩٩). *مختار الصحاح* (تحقيق: يوسف الشيخ محمد)، بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية.
- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، تم الاسترجاع من موقع <https://vision.gov.sa/ar/foreword> بتاريخ ١٥/٦/١٤٤٠هـ.
- الرويس، عبدالعزيز بن محمد (٢٠١١). دراسة تحليلية لمعياري الترابط والتواصل الرياضي في مصفوفة المدى والتتابع للرياضيات خلال الصفوف ١-٨ في المملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (١٤٥)، ٣٧٧-٤٠٩.
- الزبيدي، حسين بن سالم (٢٠١٥). *علم نفس النمو*. الأردن: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.
- الزدجالي، ميمونة بنت درويش الحاج، الغداني، ناصر بن راشد ناصر (٢٠١٥). *مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بسلطنة عمان*، *مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية، ماليزيا*، (١٤)، ٦٨٩-٧٤٥.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). *علم النفس النمو الطفولة والمراهقة*. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، حسن حسين (٢٠١٠). *مدخل إلى المنهج الدراسي: رؤية عصرية*. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (٢٠٠٠). *تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* (تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السعودي، خالد عطية، والحري، أحمد حمود (٢٠١٩). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة وموقوفات ذلك من وجهة نظرهم، *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، عمادة البحث العلمي، ٤٦ (١)، ٦٣-٨٢.
- سلامة، عادل أبو العز (٢٠٠٤). *تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها*. عمان: دار الفكر.
- سلمة، منصور و الزغبني، محمد، والعبدالكريم، راشد والقاسم، وجيه (٢٠٠٨). *اتجاهات ومفاهيم وتطبيقات حديثة في التربية الإسلامية*. وكالة التخطيط والتطوير، وزارة التربية والتعليم.

- السندي، سامي بن فهد، وجمي، عبد الله بن عبد الخالق (٢٠١٩). مصفوفة معيارية مقترحة لمقرري "الحدث والاجتماعيات" بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المفاهيم الحاكمة برؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، *رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٠ (١٥٤)، ٨٠-٦١.
- السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٦). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشاذلي، عدال إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الأحساء. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٢ (١٧٧)، ٧٨٢-٧٣٢.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريفي، عماد عبد الله، ومطالقة، أحلام محمود (٢٠١٥). تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية، دراسة نظرية. *مجلة البحوث الأمنية، السعودية*، ٢٤ (٦)، ١٢١-١٥٧.
- الشمري، أفرح صالح، والبلهان، عيسى محمد (٢٠١٩). المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم. *مجلة مؤتمرات للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة*، ٣٤ (٥)، ١٥٣-١٩٠.
- الشهري، ابتسام حسن عبد الله (٢٠١٨). تحليل محتوى كتب العلوم للمصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مصفوفة التتابع. *مجلة كلية التربية بأسبوط، مصر*، ٣٤ (٢)، ٥٣٠-٥٧٠.
- الشهري، أمينة مغرم (٢٠١٩). مستوى إسهام برنامج فطن في تنمية الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات بمكة المكرمة. *القراءة والمعرفة، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، (٢١)، ٩٥-١٣٥.
- الصقرات، خلف علي عباس (٢٠١٩). دراسة تحليلية للمفاهيم الأمنية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية* (١) ٢٣٤-٢٥١.
- العايش، عبدالله بن حلفان بن عبد الله (٢٠١٦). دور مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في حفظ الأمن العقدي للطلاب من وجهة نظر المعلمين بمكة المكرمة. *مجلة البحوث الأمنية، السعودية*، ٢٥ (٦٤)، ٧١-١١٦.
- عبد الكريم، محمد المهدي، عمر، والحربي، عبيد بن مزعل (٢٠١٦). إدراك صعوبات حل المسائل اللفظية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي على ضوء مصفوفة المدى والتابع من وجهة نظر معلميه. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٢ (١)، ٦٠-٩٣.
- العتيبي، سعد بن صالح بن رايل (٢٠٠٩). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، *دراسة ميدانية*. {رسالة ماجستير غير منشورة}، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- العتيبي، سعد بن صالح (٢٠١٩). الأمن الفكري من منظور إسلامي. دبي: مركز دبيونو لتعليم الفكر.
- العجمي، مها بنت محمد (٢٠٠٥). *المناهج الدراسية أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية، رؤية تربوية تجمع بين المنظور الغربي والمنظور الإسلامي للمنهج*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- العساف، صالح بن حمد (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

- علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٣م). الأساليب الإحصائية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علام، صلاح الدين (٢٠١٥). القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. (٦ط)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، أبو الدهب البدرى (٢٠١٥). تقويم برنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الأمن الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ٢ (١٦٥)، ١١-١٠٩.
- العليان، محمد علي عبدالرحمن صالح (١٤٤٠). تصميم مصفوفة مدى وتتابع المفاهيم النحوية اللازمة لتعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- العنزي، عبد العزيز بن حسين بن علي (١٤٣٥هـ)، تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي: مقررات العلوم الشرعية أنموذجاً. { رسالة ماجستير غير منشورة }، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العنزي، عبدالعزيز عقيل، والزبون، حمد سليم (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. دراسات العلوم التربوية، ٥٢ (٢) ٦٤١-٦٥٩.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٩) المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة- المراهقة- الشيخوخة. بيروت: دار المعرفة.
- العياشي، وردة بلقاسم (٢٠١٣). المنظور الإسلامي لدور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء. مجلة الدراسات الإسلامية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (١٨)، ٨١-١٠٦.
- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٩) اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها. لبنان: دار الراتب الجامعية.
- الغامدي، عزيزة محمد علي (٢٠١٧). دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة. المجلة الدولية للتربية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٦ (١)، ٢٧٣-٢٨٢.
- غنيم، محمد (٢٠١٥). تاريخ الإرهاب في المملكة «دموي»... جريدة الرياض، العدد ١٧٣٢٥، <https://web.archive.org/web>
- فرج، محمود عبده، طنطاوي، مصطفى عبدالله (٢٠١١). المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها. جدة: خوارزم العلمية.
- الفقي، إبراهيم بن محمد علي (١٤٣٠). الأمن الفكري المفهوم - لتطورات- الإشكالات. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات في الفترة ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٥). القاموس المحيط. (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- القيسي، ماجد أيوب (٢٠١٨). المناهج وطرائق التدريس. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

- كاس ، عبد القادر، وشريك ، بن عمر (٢٠١١) تحقيق الأمن الفكري عن طريق ترسيخ قيم المواطنة في الكتاب المدرسي من وجهة نظرة عينية من الفاعلين في المجتمع من خلال محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، جامعة زيان عاشور بالجلصة، (٩)، ٢٥٥-٢٧٤
- الكسباني، محمد السيد على (٢٠١١). *موسوعة المصطلحات التربوية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الكسباني، محمد السيد على (٢٠١٢). *تطوير المنهج المدرسي في ضوء ثقافة الجودة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- اللقاني، أحمد حسين ، والجمل، علي (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.
- اللقاني، حسين ، ومحمد، فارعة حسن (٢٠٠١). *مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل*. القاهرة: عالم الكتب.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*. ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية .
- محمد، محمد النصر، و خليل، عبدالناصر أحمد (٢٠١٥). رؤية تربوية مقترحة لمتطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، (٢٢)، ٦٠٤-٦٥٩.
- محمد، وائل عبدالله، وعبدالعظيم، ريم أحمد (٢٠١١). *تصميم المنهج المدرسي*. الأردن: دار المسيرة.
- محمود ، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦). *مفاهيم المنهج الدراسي*. والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة. القاهرة: عالم الكتب.
- محمود، إبراهيم وجيه (٢٠٠٩). *التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- المحيلاني، جوهرة عبدالله (٢٠٠٥) المفاهيم الدينية للمرحلة الثانوية العامة ضمن مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الدينية اللازمة للتعليم العام في دولة الكويت دراسة تحليلية. *مجلة القراءة والمعرفة* ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٤٧)، ١٨-٦٥.
- مراد، صلاح أحمد، هادي، فوزية عباس، جاد الرب، هشام فتحي (٢٠١٧). *الإحصاء الاستدلالي في العلوم السلوكية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- مرزوق، باسم رزق علي (٢٠١٨) . *اتجاهات الأمن الفكري في أفريقيا*. *مجلة السياسة الدولية*، مؤسسة الأهرام، (٢١١)، ٢٢-٣٤.
- مسعود، جبران (١٩٩٢). *الرائد معجم لغوي عصري*. ط ٧، بيروت: دار العلم للملايين.
- المفدي، عمر عبد الرحمن (١٤٢١). *علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم*. الرياض: العبيكان.
- منصور، عبد المجيد، والتويجري، محمد، والفقهي، إسماعيل (٢٠١٤). *علم النفس التربوي - علم النفس والأهداف التربوية - سيكولوجية المتعلم - التقويم التربوي - سيكولوجية التنظيم العقلي*. الرياض: العبيكان.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٥١٤هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- المومني، ابراهيم علي محمد (٢٠١٨). دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* ، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب. (٦)، ١٠٤ - ١١٥

- أبو نطفة، شادي فخري (٢٠٠٧). بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية واكتساب الطلبة لها (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- النويهي، سهام (٢٠١٢). الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية الشريفة. مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث. (٦٧) ٣٥-٧٠
- وزارة التربية والتعليم (١٤١٦). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، تم الاسترجاع من <http://ksastudies.net/wp> بتاريخ ١٤٤٠/٤/١٢
- وزارة التعليم (١٤٣٨). الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم (٢٠٢٠). غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية، <https://www.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/ResidentsAndVisitors/Pages/TheGeneralPrinciples.aspx> استرجع بتاريخ ٢٠٢٠-٧-٦
- الوقاع، نايف بن خالد (٢٠١٤). أسس الأمن الفكري في العقيدة الإسلامية. مجلة كلية الآداب، جامعة الرقازيق - كلية الآداب، (٦٩)، ٥٠٣-٥٤٤.
- يوسف قطامي، وقطامي، نايف (٢٠٠١). سيكولوجية التدريس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

